

# ابن سبکتگین

عارف اُم ملحد ؟



علاء فیصل



ابن عربي  
عارف أم ملحد؟

# ابن عربي

## عارف أم ملحد؟

علاء فيصل

حقوقه التي تبقى محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠١٠م / ١٤٣١هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ  
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ  
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ  
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ  
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ



## المقدمة

يرى المتأمل في أحوال المسلمين وما آل إليه أمرهم إلى يومنا هذا، أنهم ومنذ الأيام الأولى لبعثة الرسول الأعظم ﷺ كانوا منقسمين إلى تيارين رئيسيين: التيار المؤمن برسالة النبي محمد ﷺ والمسلّم بما أوصى به النبي ﷺ بالتمسك بكتاب الله وعترته أهل بيته.

وفي المقابل كانوا من جعلوا مرجعيتهم الدينية والفكرية والعقدية خارج دائرة الرسول وأهل بيته ﷺ وجعلوا من عدم التسليم بوصية النبي ﷺ منذ يوم «الإنذار»،

في التمسك بأهل بيته صلى الله عليهم أجمعين ، الركيزة الأساسية لتوجهاتهم السياسية ومواقفهم الدينية بما فيها من عقيدة وشريعة ولذلك قال تعالى ﴿ فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾<sup>(١)</sup> وأنكروا على النبي نضبه للإمام علي عليه الصلاة والسلام وإتهموه بمحاباتة ! ثم إتهموه في آخر يوم من حياته بأنه يهجر .

وهذه كانت « البدعة التي إبتدعوها » الأمة مباشرة بعد إستشهاد نبيهم بل وفي حياته .

لكن التيار الأخير وإن أوحى في بداية ظهوره أنه لن يختلف جذرياً وفي أساس عقائده عن التيار الأول ، إذ كان يصرح ولو ظاهرياً بأصول الدين ويصدقها ، لكن سرعان ما سقطت ورقة التوت وإنكشف الأمر فظهرت البدع في الدين ووقع الخلاف والإختلاف بين الأمة وفي

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.



شتى المجالات، عقيدة وشريعة. فانقسمت الأمة إلى فرق وتحققت نبوءة الرسول الأعظم ﷺ.

لكن عند التدقيق في التيار الثاني ومسيرته الدينية نرى أنه مع مرور الأيام والعصور ومع الابتعاد الزمني عن الحقبة الزمنية المسماة بصدر الإسلام، نجد أن يوماً بعد يوم إشتد الخلاف والاختلاف واتسعت دائرته وعصفت الفتن بالأمة وبدأت تأخذ أبعاداً خطيرة مما كان لها تداعيات دينية وسياسية وإجتماعية أدت إلى ما عليه حال الأمة اليوم من شتات وخلاف وإنحراف وتخلف! لكن لماذا؟

الإجابة على هذا السؤال عند التيار الأول والمنتسبين إليه واضح وصريح لا يعتره ريب حيث أننا وعند الرجوع إلى روايات أهل البيت ﷺ نجد أنهم تنبؤوا بذلك، فقد روى محمد بن مسلم عن الإمام أبي جعفر الباقر ﷺ قال: خطب أمير المؤمنين ﷺ الناس فقال: «أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن، أهواء تتبع، وأحكام

تبتدع ، يخالف فيها كتاب الله ، يتولى فيها رجال رجالا ،  
فلو أن الباطل خلص من مزاج الحق لم يخف على  
المرتادين ، ولو أن الحق خلص من لبس الباطل انقطعت  
عنه ألسن المعاندين ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا  
ضغث فيمزجان فهناك يستولي الشيطان على أوليائه ،  
وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى<sup>(١)</sup> .

نعم البدعة والمبتدعون في الدين وأئمة الضلال بداية  
من السقيفة ووصولاً إلى اليوم ، هم من فرقوا الأمة  
وتسببوا في تشتتها الديني والاجتماعي والسياسي وفي  
النهاية تخلفها .

ومن المؤسف حقاً أن نرى أن الأمة وبسبب عدم تسليم  
أمورها للمعصوم عرضت دينها قبل دنياها لعواصف الفتن  
وسلمت زمام عقيدتها وشريعتها لمن ليس أهلاً لذلك  
هدم دينها وعقيدتها كما هدم دنياها في ما بعد !  
فأصحاب البدع وبعد ما فرقوا الأمة إلى مذاهب فقهيه

---

(١) الكليني: الكافي: ١ / ٥٤ - ٥٥ ح ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١ ، باب البدع.

لا تمت بأدنى صلة إلى المباني التشريعية المصرحة في  
السنة النبوية وبعد أن هدموا أسس الشريعة الصحيحة التي  
لابد وأن تأخذ من المعصوم سلام الله عليه ، جاؤوا إلى  
الإبتداع في مجال العقيدة وأركان العقيدة الإسلامية .  
فبدأ التلاعب بعقائد المسلمين بدأ بالنبوة والإمامة  
ومروراً بالمعاد ووصولاً إلى التوحيد ، الذي كان شعار  
الإسلام الأساسي بقول النبي ﷺ : «قولوا لا اله إلا الله  
تفلحوا» .

فتارة إستوردوا الفلسفة الإغريقية المبنية على الوثنية أو  
الإلحاد ، فابتدعوا الأباطيل في التوحيد والنبوة والمعاد  
وغيرها والتي لا تستند إلى أي قاعدة دينية أو عقلية !  
واخرى إستوردوا الصوفية من الهند والشرق والتي كانت  
تشكل الإعتقادات الخرافية كالحلول والإتحاد ، المعارضة  
للنصوص الدينية بل المتناقضة معها ، أهم معالمها !  
وذلك كله إتباع لأهواء حكام الجور وبتمليح  
منهم ، إسترضاءً لغاية واضحة لؤلئك الحكام ، ألا وهي

مواجهة من أبعدهم قسراً عن أمور دينهم ودنياهم ، وهم أهل البيت سلام الله عليهم وثالثة (إبتدعوا) العرفان الذي تجد فيه كل شيء إلا «المعرفة» .

من هنا وعند البحث والتدقيق في أمهات كتب الحديث نرى الكم الهائل من الأحاديث والروايات التي تتناول موضوع البدع وتحذر الأمة من الوقوع في شرك المبتدعين حيث نجد :

رسول الله ﷺ يقول : «من أتى ذا بدعة فعظمه فإنما يسعى في هدم الإسلام» .<sup>(١)</sup>

وأيضا عن رسول الله ﷺ : «أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة» قيل : يا رسول الله وكيف ذلك ؟ قال : «إنه قد أشرب في قلبه حبها» .<sup>(٢)</sup>

روى الحسن بن محبوب رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : «إن من أبغض الخلق إلى الله وَجَلَّ لرجلين : رجل وكله الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل ، مشغوف بكلام

(١) الكليني: الكافي: ١ / ٥٤ - ح ٥٥ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١ ، باب البدع.

(٢) الكليني: الكافي: ١ / ٥٤ - ح ٥٥ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١ ، باب البدع.

بدعة، قد لهج بالصوم والصلاة فهو فتنة لمن افتتن به، ضال  
عن هدى من كان قبله، مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد  
موته، حمال خطايا غيره، رهن بخطيئته»<sup>(١)</sup>.

روى عمر بن يزيد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال :  
« لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند  
الناس كواحد منهم قال رسول الله : المرء على دين خليله  
وقرينه »<sup>(٢)</sup>.

وروى داود بن سرحان عن الإمام الصادق عليه السلام قال :  
« قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من  
بعدي فأظهروا البراءة منهم، وأكثروا من سبهم والقول فيهم  
والوقيع... »<sup>(٣)</sup>.

قال أمير المؤمنين عليه السلام : « ما اختلفت دعوتان إلا كانت  
إحداهما ضلالة »<sup>(٤)</sup>.

(١) الكليني: الكافي: ١ / ٥٤ - ٥٥ ح ٦

(٢) الكليني: الكافي: ٢ / ٣٧٥

(٣) الكليني: الكافي: ٢ / ٣٧٥

(٤) المجلسي: البحار: ٢ / ٢٦٤ ح ١٤ و ١٥، ولاحظ أيضا: ٣٦ / ٢٨٨ -

وقال عليه السلام : «ما أحدثت بدعة إلا ترك بها سنة فاتقوا  
البدع وألزموا المهيبة إن عوازم الأمور أفضلها وإن محدثاتها  
شرارها»<sup>(١)</sup>.

قال الإمام الصادق عليه السلام : «من تبسم في وجه مبتدع  
فقد أعان على هدم دينه»<sup>(٢)</sup>.

وقال عليه السلام : «من مشى إلى صاحب بدعة فوفره فقد  
مشى في هدم الإسلام»<sup>(٣)</sup>.

لكن لماذا كل هذا التحذير؟

وربما يتساءل جاهل أو غافل أو متغافل أليس بالإمكان  
مداراة هؤلاء المبدعين في الدين وذلك في مواجهة العدو  
الكبر ألا وهم الكفار المحاربين على حسب تعبيرهم؟  
الإجابة لهؤلاء ربما يمكن تلخيصها بأن هؤلاء المبدعين  
ربما يكونون أشد خطورة على الإسلام والمسلمين من

---

(١) المجلسي: البحار: ٢ / ٢٦٤ ح ١٤ و ١٥، ولاحظ أيضا: ٣٦ / ٢٨٨ -

(٢) ٢٣ / ٨ الطبعة القديمة المجلسي: البحار

(٣) المجلسي: البحار: ٢ / ٣٠٤ ح ٤٥

اولئك الكفار الواضحين والصريحين في مواقفهم ، لأن هؤلاء المبتدعين يحاربون الإسلام وأركانه الأساسية متلبسين بزي الإسلام ويغزون المسلمين في عقر دارهم عقيدة وشريعة ، ديناً ودنياً ، وكثيراً من الأحيان تراهم يعظمون وييجلون (!!) إلى أبعد الحدود وتحاط بهم هالة من التقديس بل يحاولون إيهام الناس أنهم في مقام الأنبياء ومن دون الإستناد إلى أي دليل علمي أو عقلي ، إنما هي مجرد إدعاءات بل وكرامات مختلفة ! غير أن المدقق يرى أن أيادي إعلامية خفية وبدعم غير مباشر من الحكام كانت وما زالت تروج لمثل هؤلاء إعلامياً ، فتارة يسمى هذا المبتدع في الدين بـ«عين القضية» وذلك الملحد المعتقد بوحدة الوجود والموجود بـ«محي الدين» و«العارف الكامل» وغيره بـ«العارف الرباني» و«الفيلسوف الكبير» و«صدر المتألهين» . . .

لكن أين العلماء أو من له أقل غيرة دينية من كل ذلك؟

ما هو واجبهـم الشرعي في مثل هذا الموقف؟  
في الحديث عن الصادقين عليهـم السلام أنهم قالوا: إذا ظهرت  
البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب نور  
الايـمان<sup>(١)</sup>.

وفي حديث آخر روى الكليني رضوان الله عليه عن  
محمد بن جمهور رفعه قال: قال رسول الله: «إذا ظهرت  
البدع في أمتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة  
الله»<sup>(٢)</sup>.

من أهم الأسس العقائدية التي تمتاز بها العقيدة  
الإسلامية من غيرها من الأديان والمعتقدات وضوحاً  
وصراحة، هي عقيدة التوحيد وإعتقاد المسلمين في الله  
تعالى وصفاته.

لم تبق عقيدة التوحيد بمنأى عن هجـوم أصحاب البدعة  
والضلال، فتعرضت للهجوم، تارة من الموسومين  
بالفلاسفة وتارة من من أسموهم بالعرفاء!

---

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) - الشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ١٠٣

(٢) الكليني: الكافي: ١ / ٥٤ - ٥٥ ح ٢، ٣، ٤، ١، باب البدع.



فاتسعت دائرة البدعة والضلالة شيئاً بعد شيء حتى  
شملت الغاية الأسمى لرسالة النبي ﷺ ألا وهي  
التوحيد .

فقولبت تعاليم الوثنية والإلحاد والصوفية الهندية  
والصينية بألفاظ ظاهرها الإسلام وباطنها الكفر والإلحاد  
وتم التنظير لها عبر ألفاظ إسلامية حقة لكن أرادوا بها  
باطلاً وهموا بتنظيرها عبر شخصيات لامعة أو بالاحرى  
ملمعة في ما وصفه بسماء العلم أو العرفان (!!)

ومن أهم هذه النظريات ، نظرية «وحدة الوجود بل  
الموجود» ومن أهم هؤلاء المنظرين هو الموسوم بـ«محي  
الدين ابن عربي» .

لكن ما أتى به ابن عربي من بدع وضلال لم تنحصر في  
هذه النظرية الشيطانية فحسب بل توسعت وإتسعت حتى  
أخذت منحى الطعن بشخصية الرسول الأعظم بل شملت  
مجالات أخرى في العقيدة منها العدل والمعاد !!

وهذا ما جعلناه محوراً لكتابنا الذي بين يدي القارئ

الكريم وذلك إمتثالاً لأمر أئمتنا الهداة بوجوب فضح أهل البدع والضلال .

والكتاب من ناحية المحتوى لا يستند إلا إلى أقوال وتصريحات ابن عربي دون أي تصرف أو تغيير وحتى التعليق -على قلته- لم نوردته إلا من باب التوضيح وليس التفسير أو التأويل ، فإبن عربي في تقديمه لما يعتقده من أطروحات إلحادية أصرح من أن يحتاج إلى تفسير أو تأويل ، وذلك ما سيتوضح للقارئ الكريم من خلال قراءة الكتاب بإذن الله تعالى .

## عقائده في الله تعالى

### التجسيم الإسرائيلي في عقيدة ابن عربي!!

١- يحدثنا ابن عربي عن العرش والكرسي ، والقدمين في مواطن عدة . . . (١) .

٢- وكذلك الحال عندما يؤول حديث : «كلتا يديه يمين» . تبارك وتعالى . . . (٢) .

٣- وأيضاً في تأويله لحديث خلق الله آدم على صورته ، تبارك وتعالى . . . (٣) .

---

(١) الفتوحات المكية ج ٢ ص ٣٦٢ و...

(٢) فصوص الحكم ص ١٤٤ والفتوحات المكية ج ١١ ص ١٨٤ .

(٣) فصوص الحكم ص ١٩٩ والفتوحات المكية ج ١١ ص ٢٥٨ .

٤- ثم يقول: بأن ضرر الكافر في النار مثل أحد، وكثافة جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار، و...<sup>(١)</sup>.

٥- ثم يذكر ما يدعي أنه «صحيح» عن رسول الله من الأخبار التي وصف فيها ربه وفيها صفات البشر من الفرح، والضحك، والتعجب، والتبشيش، والغضب، والتردد، والكراهة، والمحبة، والشوق...<sup>(٢)</sup>.

٦- ثم يصرح في موضع آخر: «إن الشارع ما أنكر إطلاقها في جناب الحق: من استواء، ونزول، ومعية، وضحك، وفرح، وتبشيش، وتعجب، الخ...»<sup>(٣)</sup>.

### الله جسم وهو يراه!!

٧- يصرح ابن عربي في كتابه «الفتوحات المكية» بأنه قد رأى ربه في عالم الرؤيا، وهو يقول له: إنصح عبادي.

---

(١) الفتوحات المكية ج١ ص ٩٨

(٢) الفتوحات المكية ج ٣ ص ٢٥١ وج ١ ص ١٩٠ وج ٧ ص ١٩٩ وج ١٣

ص ١٢٩ و ١٣٠

(٣) الفتوحات المكية ج ١ ص ٢١١

ثم يؤكد على هذه الرؤيا في مواطن عديدة من الكتاب<sup>(١)</sup>.

### إله ابن عربي يهرول !!

٨- ثم يصرح بصحة الحديث الذي ينسب الهرولة إلى الله ﷻ ، ثم يقرر: أن المراد هو إثبات هذه الصفة له حسب ما يليق بجلاله ، لأنه المجهول الذي لا يعرف . ويستطرد قائلاً : «وأما معقولة الهرولة ، فما خاطب الله أهل اللسان إلا بما يعقلونه . فالهرولة معقولة ، وصورة النسبة مجهولة ، وكذلك جميع ما وصف الله به نفسه مما توصف به المحدثات»<sup>(٢)</sup>.

ومن القائلون بمثل هذا الكلام هم الحشوية والوهابية .

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٣٣٤ و ٦٥٨ .

(٢) الفتوحات المكية ج ١ ص ٣٤٥ .

## نزول الله إلى سماء الدنيا!!

٩- وهو أيضاً يؤيد ما ورد من الأحاديث الموضوعة ويصرح قائلاً: إن الله تعالى ينزل إلى سماء الدنيا في كل ليلة، في الثلث الباقي من الليل<sup>(١)</sup>.

## يمكن رؤية الله في الآخرة حسب عقيدة ابن عربي!!

١٠- ويصرح: «أن الله تعالى سيتجلى في يوم القيامة للخلائق، فيقول: أنا ربكم».

فيقولون: نعوذ بالله منك. هذا نحن منتظرون حتى يأتينا ربنا..

فيقول لهم جل وعلا: هل بينكم وبينه علامة تعرفونه بها؟

فيقولون: نعم.

فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها بتلك العلامة، فيقولون: أنت ربنا..

---

(١) الفتوحات المكية ج٢ ص٦٢٩

فيأمرهم تعالى بالسجود، فلا يبقى من كان يسجد لله إلا وسجد، ومن كان يسجد اتقاء ورياء جعل الله ظهره طبقة نحاس، كلما أراد أن يسجد خر على قفاه، وذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾...»<sup>(١)</sup>.

١١- يتحدث ابن عربي في أكثر من مورد عن رؤية الله تعالى في الآخرة، ثم يذكر تفاصيل مختلفة لذلك لم يأت بها من سلطان<sup>(٢)</sup>.

### تصريحاته بـ«وحدة الوجود» وأن كل شيء هو «الله» تعالى!!

١٢- قال ابن عربي في كتابه «فصوص الحكم» تحت فصل الفصل اللقمانى: «إن الله لطيف، فمن لطفه ولطافته أنه في الشيء المسمى كذا المحدود بكذا عين ذلك الشيء، حتى لا يقال فيه إلا ما يدل عليه اسمه بالتواطؤ»

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٣١٤.

(٢) فصوص الحكم ص ٨٧ و ١٨٤ و...

والاصطلاح، فيقال: هذا سماء، وأرض، وصخرة،  
وشجرة، وحيوان، وملك، ورزق، وطعام، والعين  
واحدة من كل شيء، وفيه تقول الأشاعرة: إن العالم  
كله متمائل بالجوهر، فهو جوهر واحد. فهو عين قولنا:  
العين واحدة الخ. .»<sup>(١)</sup>.

### ويدافع عن «فرعون» ويعتبره عين «الله» تعالى!!

١٣- ثم يصرح في فصوص الحكم إن فرعون عين  
الحق ويقول:

«فصح قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾، وإن كان عين الحق،  
فالصورة لفرعون، فقطع الأيدي والأرجل بعين حق في  
صورة باطل، لنيل مراتب لا تنال إلا بذلك الفعل»<sup>(٢)</sup>.

١٤- ويقول في الفتوحات المكية: «سبحان من أظهر  
الأشياء، وهو عينها»<sup>(٣)</sup>.

(١) فصوص الحكم ص ١٨٨

(٢) فصوص الحكم ص ٢١١

(٣) الفتوحات المكية ج ٢ ص ٤٥٩



**ويقول «العجل»، «إله» فلنتنبه لذلك ونتعلمه!!**

١٥ - قال ابن عربي في الفصوص : «أنظر إلى إلهك»  
فسماه إلهاً بطريق التنبيه والتعليم ، لما علم أنه بعض  
المجالي الإلهية<sup>(١)</sup>.

**الحكمة ليست من صفات الله تعالى!!**

١٥ - ويعتقد بأن: لا يجب على الله رعاية  
الأصلح...<sup>(٢)</sup>.

---

(١) فصوص الحكم ص ١٩٢.

(٢) الفتوحات المكية ج ١ ص ٤٠.

## عقائده في الأنبياء.

**يدعي أن الملائكة أفضل من رسول الله ﷺ !!**

١٧- وقال : «وأما المسألة الطولية ، التي بين الناس ، واختلافهم في فضل الملائكة على البشر ، فإني سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم في الواقعة ، فقال لي : إن الملائكة أفضل .

فقلت له : يا رسول الله ، فإن سُئِلْتُ : ما الدليل على ذلك ، فما أقول ؟ !

فأشار إلي : أن قد علمتم أنني أفضل الناس ، وقد صح عندكم ، وثبت وهو صحيح أنني قلت عن الله تعالى ، أنه

قال : «من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم» .  
وكم من ذاكر لله تعالى ذكره في ملأ أنا فيهم ، فذكره الله في ملأ خير من ذلك الملأ الذي أنا فيهم .  
فما سررت بشيء سروري بهذه المسألة الخ . . .<sup>(١)</sup>

**النبي الأعظم لبنة في حائط وابن عربي لبنتان !!**  
١٨ - كما يقول : «ولما مثل النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم النبوة بالحائط من اللبن ، وقد كَمُلَ سوى موضع لبنة ، فكان صلى الله عليه [وآله] وسلم تلك اللبنة .  
وأما خاتم الأولياء ، فلا بد له من هذه الرؤيا ، فيرى ما مثله به رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ، ويرى في الحائط موضع لبنتين . واللبن من ذهب وفضة ، فيرى اللبنتين اللتين تنقص الحائط عنهما ، وتكمل بهما : لبنة ذهب ، ولبنة فضة ، فلا بد أن يرى نفسه تنطبع في موضع

---

(١) الفتوحات المكية ج٢ ص٦١ .

تينك اللبتين ، فيكون خاتم الأولياء تينك اللبتين فيكمل  
الحائط . .

والسبب الموجب لكونه رآها لبتين أنه تابع لشرع  
خاتم الرسل في الظاهر ، وهو موضع اللبنة الفضة ، وهو  
ظاهره ، وما يتبعه فيه من الأحكام .

كما هو أخذ عن الله في السر ما هو بالصورة الظاهرة  
متبع فيه ، لأنه يرى الأمر على ما هو عليه ، فلا بد أن يراه  
هكذا ، وهو موضع اللبنة الذهبية في الباطن ، فإنه أخذ  
من المعدن الذي يأخذ منه الملك ، الذي يوحى به إلى  
الرسول . .

فإن فهمت ما أشرت به فقد حصل لك العلم النافع بكل  
شيء .

فكل نبي من لدن آدم إلى آخر نبي ، ما منهم أحد يأخذ  
إلا من مشكاة خاتم النبيين ، وإن تأخر وجود طينته ، فإنه  
بحقيقته موجود ، وهو قوله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم :  
كنت نبياً وآدم بين الماء والطين . وغيره من الأنبياء ما كان

نبياً إلا حين بعث...<sup>(١)</sup>

### يدعي النبوة العامة للأولياء

١٩- يعتقد ابن عربي بثبوت النبوة العامة للأولياء،  
وأنها لم تنقطع<sup>(٢)</sup>.

### كرامات العرفاء لا تقل عن معجزات الأنبياء!!

٢٠- وقال: «إن أبا يزيد (أحد العرفاء) نفخ في النملة  
التي قتلها فحييت، فكان عيسوي المشهد»<sup>(٣)</sup>.

### النبى بشر، لا يتبع إلا إذا أمر!!

٢١- وهو لا يرى لزوم اتباع النبى ﷺ، إلا إذا أمر  
بذلك، قال: «فإنه ﷺ بشر، يتحرك كما يتحرك البشر،

(١) فصوص الحكم ص ٦٣

(٢) الفتوحات المكية: ج ١٢ ص ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٨٥ و ١٨٦ و ٣١٧ و ٣١٨

و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٤٢٤ و ٤٢٥. وج ١١

ص ٢٥١ حتى ص ٢٥٥ و ٣٥٨ و ٣٩١ و ٣٩٨ وج ١ ص ١١٩.

(٣) فصوص الحكم ص ١٤٢.

ويرضى كما يرضى البشر، ويغضب كما يغضب البشر،  
فلا يلزمنا اتباعه في أفعاله إلا إن أمر بذلك»<sup>(١)</sup>.  
أما «الولي» فهو فوق ذلك كله . . . كما تدل تصريحاته  
الأخرى . . . كما أن كلامه هذا خلاف صريح قوله تعالى  
﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.

### ويدعي خلق النبي آدم ﷺ من تراب وطؤه إبليس!!

٢٢- ثم يصرح ابن عربي: «لما أمر الله تعالى بقبض  
القبضة التي خلق منها آدم ﷺ، فهبط ملك الموت  
لذلك. وكان إبليس في الأرض، قد استخلفه الله تعالى  
فيها مع جملة من الملائكة، وقد مكث زماناً طويلاً يعبد  
الله.

فقبض ملك الموت القبضة من سائر الأرض. وكان  
إبليس يطؤها بقدمه.

---

(١) الفتوحات المكية ج ٢ ص ١٦٥.

فلما عجنت طينة آدم، وصورته من تلك الطينة، جاء خلق النفس من التراب الذي وطأه إبليس من قدمه. وخلق القلب من التراب الذي لم يطأه إبليس، فاكسبت النفس ما فيها من الخبث، والأوصاف المذمومة من ملامسة وطأة قدم إبليس.

ومن هنا جعلت النفس مأوى الشهوات، وعيشه وسلطانه عليه، لوطئه لها. ومن هنا جعل إبليس التكبر على آدم.. الخ..<sup>(١)</sup>.

### ويساوي بين آدم وإبليس

٢٣- ويقول: «لما اقتحم آدم وإبليس المعصية، هذا بترك ما أمر به، وذاك بفعل ما نهى عنه، جمع بينهما القدر إذ قدر، لأنه تعالى أمر وأراد خلاف ما أمر، فما وهبه الأمر سلبته الإرادة.. الخ..»<sup>(٢)</sup>.

تعليق: إن القول بوحدة الوجود الذي يذهب إليه

(١) شجرة الكون ص ٨٢ و ٨٣.

(٢) شجرة الكون ص ٨٠ وفصوص الحكم ص ١٤٦

ابن عربي يضطره إلى القول بالجبر، فإن الخلق إذا كان  
عين الحق تعالى حتى ان فرعون كان من تجلياته تعالى،  
فيكون جميع ما يصدر منه مستنداً إلى الله سبحانه . . بل  
لدى التحقيق فإن وحدة الوجود هي أكثر تطرفاً من الجبر  
لأن نظرية الجبر تقول بوجودك ووجود فعل لك إلا إنك  
مجبور فيه أما وحدة الوجود فتقول بأنك عين الله وفعلك  
فعل الله فلا جبر بل عينه !!

### النبي إبراهيم يكذب ثلاث مرّات !!

٢٤- وهناك كلامه حول ما يرويه أهل السنة من كذبات  
النبي إبراهيم الثلاث<sup>(١)</sup> وغير ذلك مما يتعلق بمعاصي  
الأنبياء، التي ينسبونها إليهم، وحاشاهم صلوات الله  
على نبينا وآله وعليهم.

٢٥- ويذكر أن كذبات إبراهيم الثلاث قد أثرت عنده يوم  
القيامة فاستحى أن يطلب من الله فتح باب الشفاعة<sup>(٢)</sup>.

(١) الفتوحات المكية ج ٢ ص ٤٩٧

(٢) الفتوحات المكية ج ٢ ص ٥٠.



## إبراهيم عليه السلام أفضل من محمد عليه السلام

٢٦- ويقول عن الحديث الذي يقول: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآله إبراهيم:

«يظهر من هذا الحديث فضل إبراهيم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذ طلب من الله أن يصلي عليه مثل الصلاة على إبراهيم»<sup>(١)</sup>.

## عيسى عليه السلام هو ختم الولاية العامة وليس محمد عليه السلام

٢٦- ثم يدعي أن ختم الولاية على الإطلاق هو عيسى عليه السلام، وأما ختم الولاية المحمدية، فهو لرجل من العرب، أكرمها أصلاً، وبدءاً.

ثم يستطرد قائلاً: إن ختم الولاية الخاصة له صلى الله عليه وآله وسلم، إنما تكون لرجل يواطئ اسمه اسم الله، وما هو بالمهدي المسمى المعروف المنتظر، فذلك

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٥٤٥

من عترته ، وسلالته الحسّية ، والختم ليس من سلالته  
الحسّية ، ولكن من سلالة أعراقه وأخلاقه ، وقد ذكر  
القيصري : أنه يقصد بذلك كله نفسه . . . .<sup>(١)</sup> .

---

(١) شرح فصوص الحكم للقيصري - ص ٢٥٥

## عقائده في العدل

وينسب لله تعالى معاقبة البريء!!

٢٨- ثم ينسف العقيدة بالعدل الإلهي في حديثه : إن معاقبة البريء ليست ظلماً ، وأنه يصح نسبة ذلك إلى الله ، لأنه هو المالك الحقيقي . . . .<sup>(١)</sup> .

ويصرح بالجبر... بل يصرح بأن الله موجد للمعصية!!

٢٩- وقال : «فما في الوجود طاعة ولا عصيان ، ولا

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ١٨٣

ربح ولا خسران . . ولا . . ولا . . إلا وهو مراد للحق تعالى . وكيف لا يكون مراداً له ، وهو أوجده . . . . « . . . . »  
«فالكفر والإيمان ، والطاعة والعصيان ، بمشيئته ، وحكمته ، وإرادته»<sup>(١)</sup> .

٣٠- يقول ابن عربي : «ليس بيد العبد فيه (أي في التصرف) شيء . وإنما العبد مصرّف ، فهو بحسب ما يقام فيه ، ويراد به .

وما الإنسان في تركه وعدم تركه للشيء ، فعل . بل هو مجبور في اختياره ، إذا كان مؤمناً ، فإننا قيدنا «الغضب» أن يكون لله ، وأما الغضب لغير الله ، فالطبع البشري يقتضي الغضب والرضا ، يقول رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم : إنما أنا بشر ، أغضب كما يغضب البشر ، وأرضى كما يرضى البشر الخ . . »<sup>(٢)</sup> .

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٣٧

(٢) الفتوحات المكية ج ١ ص ٣٥٠

## تكليف ما لا يطاق جائز عقلاً!!

٣١- يعتقد ابن عربي: إن تكليف ما لا يطاق جائز عقلاً، والأفضع أنه يدعي بأن عاين ذلك مشاهدة ونقلًا...<sup>(١)</sup>

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٤٠

## عقائده في المعاد وشؤون الآخرة

### لا خلود في النار، بل فيها النعيم!!

٣٢- يصرح ابن عربي بأن: «ولا بد لأهل النار من فضل الله ورحمته في نفس النار، بعد انقضاء مدة موازنة أزمان العمل، فيفقدون الإحساس بالآلام في نفس النار، لأنهم ليسوا بخارجين من النار، فلا يموتون فيها ولا يحيون، فتتخدر جوارحهم بإزالة الروح الحساس منها..»

وثمة طائفة يعطيهم الله بعد موازنة المدد بين العذاب والعمل نعيماً خيالياً، مثل ما يراه النائم وجلده، كما قال تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾.. هو كما قلنا: خدرها.

فزمان النضج والتبديل يفقدون الآلام ، لأنه إذا انقضى  
زمان الإنضاج خمدت النار في حقهم ، فيكونون في النار  
كالأمة التي دخلتها ، وليست من أهلها ، فأماتهم الله فيها  
إماتة ، فلا يحسون بما تفعله النار في أبدانهم . . . »<sup>(١)</sup> .

وهو بذلك يناقض وبصراحة غريبة محكمات الذكر  
الحكيم في قوله تعالى ﴿ كَلَّمَآ أَرَادُوآ أَن يَخْرُجُوآ مِنْهَا أُعِيدُوآ  
فِيهَا ﴾ وقال ﴿ كَلَّمَآ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا  
الْعَذَابَ ﴾ و ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٣٣- ويقول : «وأما أهل النار فمآلهم إلى النعيم ، ولكن  
في النار ، إذ لا بد لصورة النار بعد انتهاء مدة العقاب ، أن  
تكون برداً وسلاماً على من فيها ، وهذا نعيمهم .

فنعيم أهل النار بعد استيفاء الحقوق نعيم خليل الله  
حين ألقى في النار ، فإنه ﷺ تعذب برؤيتها ، وبما تعود  
في علمه وتقرر الخ . . . »<sup>(٢)</sup> .

وكلامه هذا خلاف الضروري من الدين بل إنه خلاف

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٣٠٣ .

(٢) فصوص الحكم ص ١٦٩

الضرورة لدى كل الأديان . . . كما أن كلامه هذا أو أشباهه فيه التشجيع الكبير على المعاصي بل على الكفر ومحادة الله ورسوله .

٣٢- ويصرح قائلاً: «إن صاحب السجلات لا يدخل النار، مع أنه من أهل الكبائر، إذ ليس معه سوى قول: لا إله إلا الله، في طول إسلامه مدة حياته في الدنيا»<sup>(١)</sup>.

### المشرك موحد ومنعم في الجنة!!

٣٤- ويقول: «لولا النص الوارد في المشرك، وفي من سن الشرك لعمت الشفاعة كل من أقر بالوجود، ولم يوحد، فإن المشرك له ضرب من التوحيد، أعني توحيد المرتبة الإلهية العظمى، فإن المشرك جعل الشريك شافعاً عند الله. يقولون: ﴿هَؤُلَاءِ شَفَعْتُونَا عِنْدَ اللَّهِ﴾، كما قالوا: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ . . . . .

فوجد هذا المشرك الله في عظمته، وليست للشريك

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٥٣٥



عنده هذه المرتبة ، إذ لو كانت له ما اتخذ شافعياً . والشفيع لا يكون حاكماً . .

فلهم (أي للمشركين) راحة من التوحيد . وبهذه الراحة من التوحيد وإن لم يخرجوا من النار لا يبعد أن يجعل الله لهم فيها نوعاً من النعيم ، في الأسباب المقرونة بها الآلام .

وأدنى ما يكون من تنعيمهم أن يجعل المقرور في الحرور ، ونقيضه الذي هو المحرور يجعل في الزمهير ، حتى يجد كل واحد منهما بعض لذة ، كما كانت لهم هنا بعض راحة من التوحيد . . . وما ورد نص يحول بيننا وبين ما ذكرناه من الحكم ، فبقي الإمكان على أصله في هذه المسألة . وفي الشريعة ما يعضده ، من قوله : ﴿وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ . . . وقوله : «رحمتي سبقت غضبي» . . . <sup>(١)</sup>

والعجيب أنه ابن عربي يتر الآيات كما يحلوه

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٥٣٥

ويقطعها فهو كمن يقول قال الله «لا إله» ويترك «إلا الله»  
وبرهان ذلك بتر قوله تعالى ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾  
فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ  
بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿

## أحكام تناقض العقل السليم

### ويعتبر المسارعة للمعصية فضيلة!!

٣٥- ثم يصرح بأن الله هو من يقدر المعصية للعصاة  
قائلاً: «إن من عباد الله من يطلعهم الله على ما قدر  
عليهم من المعاصي، فيسارعون إليها من شدة حياثهم  
من الله (!!)، ليسارعوا بالتوبة، وتبقى خلف ظهورهم،  
ويستريحون من ظلمة شهودها، فإن تابوا عادت حسنة،  
على قدر ما تكون...»<sup>(١)</sup>.

٣٦- وله تصريحات حول قبوله بنظرية الكسب في

---

(١) الفتوحات المكية ج٤ ص٤٩

أفعال العباد<sup>(١)</sup> .

ونظرية الكسب هي مقولة الأشعري الباطلة والتي لا  
تؤول إلا إلى الجبر بل هي مما لا معنى له أبداً . . . وهي  
كما فصلوها في كتبهم (مثلاً راجع حق اليقين) وغيره .

### الكفر هو سر الإسلام برأي ابن عربي!!

٣٧- من أهم الملامح العقائدية لفكر ابن عربي التي  
يرسمها في كتاب الفتوحات المكية هي : «تأويل العذاب  
بالعذب . .

والكفر بسر الإسلام . .

وانخراط فرعون وهامان في المسلمين المؤمنين . .

والقول بوحدة الوجود . . أعني وحدة الوجود . .

بل إن العابد عين المعبود . .

وإن لذات أهل النار في النار، إذا استمر الخلود لا

تنقص عن لذات نعيم أهل الجنة في الجنة . .

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٤٠ و...

## التحسين والتقبيح شرعيان!!

٣٨- ويعتقد: إن التحسين والتقبيح ثابتان في الشرع فقط . . .<sup>(١)</sup> مما يعني أن لا شيء قبيح في حد ذاته ولا شيء حسن في حد ذاته حتى العدل والظلم مما يخالف بداهة العقل وضروة الأديان .

## نعيم «من لم يعمل خيراً قط»!!

٣٩- ثم إنه يستدل على أن أهل التوحيد العقلي الذين لم يعملوا خيراً قط يُنعمون ، بحديث عثمان المروي في صحاح أهل السنة<sup>(٢)</sup> . . .

## العاصي مأجور في عقيدة ابن عربي!!

٤٠- ثم يصرح بالأجر على العصيان : «فالإيمان أصل ، والعمل فرع لهذا الأصل بلا شك . ولهذا لا تخلص للمؤمن معصية أصلاً ، من غير أن تخالطها طاعة ، فالمخلط هو

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ١٧٠

(٢) الفتوحات المكية ج ١ ص ٣١٤

المؤمن العاصي ، فإن المؤمن إذا عصى في أمر ما ، فهو  
مؤمن بأن ذلك الأمر معصية ، والإيمان واجب ، فقد أتى  
واجباً ، فالمؤمن مأجور في عين عصيانه ، والإيمان أقوى  
من المعصية»<sup>(١)</sup> .

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٥٥٣.

## مواقفه من أتباع أهل البيت عليه السلام

بائع الجزيرى «الرافضى» بصورة «كلب»!!

٤١- يروي عن الجماعة الذين يسميهم بالرجيين :  
«وقد اجتمعنا برجل منهم في شهر رجب ، وهو محبوس  
في بيته ، قد حبسته هذه الحالة ، وهو بائع للجزر والخضر  
العامة ، غير أني سألته عن حالته ، فأخبرني بكيفيتها على  
ما كان علمي منها ، وكان يخبر بعجائب . .

فسألته : هل يبقى لك علامة في شيء؟

قال : نعم ، لي علامة من الله في الرافضة خاصة ،  
أراهم في صورة الكلاب ، لا يسترون عني أبداً .

وقد رجع منهم على يده جماعة مستورون ، لا يعرفهم  
أهل السنة ، إلا أنهم منهم عدول . فدخلوا عليه ، فأعرض  
عنهم ، وأخبرهم بأمرهم ، فرجعوا وتابوا ، وشهدوا على  
أنفسهم بما أخبر عنهم ، مما ليس عند أحد من غيرهم  
خبره»<sup>(١)</sup> .

وهذا رغم أن الإمام الشافعي يقول :  
إن كان رفضاً حب آل محمد  
فليشهد الثقلان أني رافضي  
ورغم أن رسول الله ﷺ يقول من قبل : «يا علي أنت  
وشيعتك هم الفائزون» .  
بل إن الله تعالى يقول من قبل : ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ  
لِإِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٢)(٣)</sup>

---

(١) محاضرة الأبرار ، ومسامرة الأخيار ج ١ ص ٢٤٥ و ٢٤٦ ط سنة ١٣٢٤ هـ  
مطبعة السعادة بمصر .

(٢) سورة الصافات: الآية ٨٣ .

(٣) للمزيد راجع كتاب الغدير للعلامة الأميني (والعقبات) و(ليالي  
پيشاور) وغيرها للتعرف إلى المزيد من الأدلة والبراهين .



## مصدر مجهول يرى «الرافضي» بصورة «خنزير»!! ويعتبر ابن عربي ذلك حجة!!

٤٢- وقال وهو يتحدث عن الرجبين أيضاً:

«لقيت واحداً منهم بدنيسير. من ديار بكر، ما رأيت منهم غيره، وكنت بالأشواق إلى رؤيتهم، ومنهم من يبقى عليه في سائر السنة أمر ما، مما كان يكشف به في حاله في ردب، ومنهم من لا يبقى عليه شيء من ذلك. وكان هذا الذي رأيته (في دنيسير) قد أبقى عليه كشف الروافض، من أهل الشيعة، سائر السنة. فكان يراهم خنازير.

فيأتي الرجل المستور، الذي لا يُعرف منه هذا المذهب قط وهو في نفسه مؤمن به، يدين به ربه فإذا مرَّ عليه يراه في صورة خنزير، فيستدعيه، ويقول له: «تب إلى الله! فإنك شيعي رافضي».

فيبقى الآخر متعجباً من ذلك.

فإن تاب، وصدق في توبته، رآه إنساناً، وإن قال له

بلسانه : «تبت!» وهو يضم مذهب لا يزال يراه خنزيراً .  
فيقول له : «كذبت في قولك : تبت» .  
وإذا صدق ، يقول له : «صدقت» . .  
فيعرف ذلك الرجل صدقه في كشفه . فيرجع عن مذهبه  
ذلك الرافضي<sup>(١)</sup> . . . .

### العادل العادل عند ابن عربي هو من يرى الروافض بصورة «كلاب»!!

٤٣ - يقول ابن عربي في موطن آخر: وقد جرى مثل  
هذا مع رجلين عاقلين ، من أهل العدالة من الشافعية ، ما  
عرف منهما قط التشيع ، ولم يكونا من بيت التشيع . غير  
أنهما أداهما إليه نظرهما . وكانا متمكنين من عقولهما ،  
فلم يظهر ذلك ، وأصرا عليه بينهما وبين الله ، فكانا  
يعتقدان السوء في أبي بكر وعمر ، ويتغالون في علي .  
فلما مرا به ، ودخلا عليه ، أمر بإخراجهما من عنده .

---

(١) الفتوحات المكية ج ٥ ص ٥٥٣

فإن الله كشف له عن بواطنهما في صورة خنازير ، وهي  
العلامة التي جعل الله له في أهل هذا المذهب .  
وكانا قد علما من نفوسهما أن أحداً من أهل الأرض ما  
اطلع على حالهما .  
وكانا شاهدين عدلين ، مشهورين بالسُّنة . فقالا له في  
ذلك . فقال :

«أراكما خنزيرين ، وهي علامة بيني وبين الله فيمن  
كان مذهبه هذا» .

فأضمرا التوبة في نفوسهما ، فقال لهما :  
«إنكما الساعة قد رجعتما عن ذلك المذهب ، فإني  
أراكما إنسانين» فتعجبا من ذلك ، وتابا إلى الله<sup>(١)</sup> . . . .

---

(١) الفتوحات المكية ج ٢ ص ٨

## تصريحات وتلميحات بأنه نبي أو بمنزلته أو أعظم منه

### دعواه كونه شريكاً للنبي في الحكم!!

٤٤ - يتحدث ابن عربي عن نفسه ومقامه ومشاهدته ملكوت السماوات والأرض قائلاً: «... شاهدته عند إنشائي هذه الخطبة في عالم حقائق المثال في حضرة الجلال مكاشفة قلبيه في حضرة غيبية ولما شهدته ﷺ في ذلك العالم سيداً معصوماً المقاصد محفوظاً المشاهد منصوراً مؤيداً وجميع الرسل بين يديه مصطفىون وأمه التي هي خير أمة عليه ملتفون وملائكة التسخير من حول

عرش مقامه حافون والملائكة المولدة من الأعمال بين  
يديه صافون والصديق على يمينه الأنفس والفاروق على  
يساره الأقدس والختم بين يديه قد حشى يخبره بحديث  
الأنثى وعلي عليه السلام يترجم عن الختم بلسانه وذو النورين  
مشمتمل برداء حيائه مقبل على شأنه فالتفت السيد الأعلى  
والمورد العذب الأحلى والنور الأكشف الأجل فرآني  
وراء الختم لاشتراك بيني وبينه في الحكم فقال له السيد  
هذا عديلك وابنك وخليك . . .<sup>(١)</sup>

### يدعي أنه فوق الأنبياء:

٤٥- قال ابن عربي: «فمنا من جهل في علمه، فقال:  
«والعجز عن درك الإدراك إدراك، ومنا من علم، فلم يقل  
مثل هذا، وهو أعلى القول، بل أعطاه العلم السكوت ما  
أعطاه العجز.

وهذا هو أعلى عالم بالله، وليس هذا إلا لخاتم

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٢-٣.

الرسل ، وخاتم الأولياء .

وما رآه أحد من الأنبياء والرسل إلا من مشكاة الرسول  
الخاتم ، ولا يراه أحد من الأولياء إلا من مشكاة الولي  
الخاتم ، حتى إن الرسل لا يرونه متى رأوه إلا من مشكاة  
خاتم الأولياء . فإن الرسالة والنبوة ، أعني نبوة التشريع  
ورسالته تنقطعان ، والولاية لا تنقطع أبداً .

فالمرسلون كونهم أولياء لا يرون ما ذكرناه من مشكاة  
خاتم الأولياء ، فكيف من دونهم من الأولياء ؟  
وإن كان خاتم الأولياء تابعاً في الحكم لما جاء به خاتم  
الرسل من التشريع ، فذلك لا يقدح في مقامه ، ولا يناقض  
ما ذهبنا إليه ، فإنه من وجه يكون أنزل ، كما أنه من وجه  
يكون أعلى . .

وقد ظهر في ظاهر شرعنا ما يؤيد ما ذهبنا إليه في فضل  
عمر في أسارى بدر بالحكم فيهم ، وفي تأبير النخل .  
فما يلزم الكامل أن يكون له التقدم في كل شيء ، وفي  
كل مرتبة ، وإنما نظر الرجال إلى التقدم في رتبة العلم

بالله ، هنالك مطلبهم . .  
وأما حوادث الأكوان ، فلا تعلق لخواطرها بها ،  
فتحقق ما ذكرناه . . . (١)

**ابن عربي يدعي بأن أسري به إلى السماء تسع  
مرات!!**

٤٦- ادعى في فتوحاته : أنه أسري به إلى السماء تسع  
مرات (٢) . . . .

**ابن عربي يحمل بين كتفيه العلامة الدالة على أنه  
خاتم الولاية!!**

٤٧- قال شارح الفصوص : إنه بقي تسعة أشهر في  
الخلوة لم يأكل طعاماً ، وبعدها بُشِّر بأنه خاتم الولاية  
المحمدية ، وقيل له : دليلك أن العلامة التي كانت بين  
كتفي الرسول الدالة على أنه خاتم النبوة ، هي نفسها بين

---

(١) فصوص الحكم ص ٦٢

(٢) الفتوحات المكية ج ٣ ص ٣٤٤.

كتفيك، تدل على أنك خاتم الولاية<sup>(١)</sup> . . . .

### ابن عربي ركن العالم

٤٨- ويقول عن نفسه: «فكنا [الأربعة الأركان] التي قام عليها شخص العالم والإنسان . . .»<sup>(٢)</sup>.

### ابن عربي من الأوتاد وله ركن الحجر الأسود!!

٤٩- إنه يدعي لنفسه أنه من الأوتاد الأربعة، وإن له ركن الحجر الأسود<sup>(٣)</sup>.

### يتلقى معارفه من الروح الأمين!!

٥٠- ومدائحه لنفسه في كتابه: «عنقاء مغرب»، كثيرة، ويذكر فيه أيضاً، أنه قد كتبه بأمر قد صدر له، وكانت تسميته بهذا الاسم بعد أخذ ورد، حتى لقد قال:

---

(١) الإثنى عشرية للحر العاملي - ص ١٧٠/١٦٩

(٢) الفتوحات المكية ج ١ ص ١٠.

(٣) الفتوحات المكية ج ١ ص ١٦٠.



«كل ما أبرزناه لعين الناقد البصير، إنما هو من تلقيات الروح الأمين الخ...»<sup>(١)</sup>.

### ابن عربي والوحي والكتاب الذي أنزل عليه

٥١- وذكر أيضاً: أن كتاب عنقاء مغرب، قد أنزله الله عليه، وأبرزه للعباد على يديه<sup>(٢)</sup>....

### تأليف «فصوص الحكم» بأمر النبي ﷺ!!

٥٢- ادعى في سبب فصوص الحكم: أن رسول الله ﷺ، هو الذي أمره به، وأنه إنما أودع فيه ما حده له<sup>(٣)</sup>....

### ثم يؤلف «الفتوحات المكية» بأمر ربه!!

٥٣- وقال: «فالله تعالى رتب على يدنا هذا الترتيب،

---

(١) رسائل ابن عربي (المجموعة الثالثة)

(٢) رسائل ابن عربي (المجموعة الثالثة) ص ١٧ و ٢٠ و ٢١.

(٣) فصوص الحكم ص ٤٧ و ٤٨ و ٥٦ و ٥٧.

فتركناه، ولم ندخل فيه برأينا، ولا بعقولنا. فإله يملئ  
على القلوب بالإلهام جميع ما يسطره العالم في الوجود،  
فإن العالم كتاب مسطور إلهي»<sup>(١)</sup> . . . . .

---

(١) الفتوحات المكية ج ٢ ص ١٦٣.

## ابن عربي والدفاع عن أئمة الضلال

البدع التي شرعها غير رسول الله ﷺ ، هي سنن مشروعة:

٥٤- وهو يصرح بأن البدع التي شرعها غير رسول الله ﷺ ، هي سنن مشروعة .  
وكأنه من أجل أن يصحح بدعة التراويح ، وغيرها ، يقول :

«البدعة على قسمين : سنة أمر بها الرسول ، وحرص عليها ، أو فعلها بنفسه ، وخير أئمة في فعلها ، وسنة ابتدعتها واحد من الأمة ، فاتبع فيها ، فله أجرها ، وأجر

من عمل بها»<sup>(١)</sup> . . . .

**النبي ﷺ لم يستخلف أحداً بعده:**

٥٥- يقول: «مات رسول الله صلى الله عليه [وآله]  
وسلم، ولم ينص بخلافة عنه إلى أحد، ولا عيّنه، لعلمه  
الخ. . .»<sup>(٢)</sup>.

**أقوال لعللي ﷺ ينسبها لغيره زوراً!!**

٥٦- ويذكر قوله:

قال الصديق رضي الله عنه: ما رأيت شيئاً، إلا رأيت الله  
قبله. .

وقال الفاروق رضي الله عنه: ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله  
معه. .

وروى عن عثمان رضي الله عنه: ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله  
بعده. .

---

(١) الفتوحات المكية ج ٢ ص ١٦٨.

(٢) فصوص الحكم ص ١٦٣.

ومنهم قال : ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله عنده<sup>(١)</sup> . . . الخ . . .

٥٧- وفي مثال آخر نجده ينسب إلى عمر بن الخطاب ، أنه هو الذي يقول : «لو كشف الغطاء ، ما ازددت يقيناً»<sup>(٢)</sup> .

مع أن هذا من كلام الإمام علي عليه السلام .  
ولكنه ييهم هذا الأمر في موضع آخر ، ولا يصرح باسم أحد ، فهو يقول مخاطباً نفسه :  
«ألم تري إلى الذي قال : لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً؟ ! لعظيم الكشف»<sup>(٣)</sup> .

### إيمان فرعون وأنه الطاهر المطهر!

٥٨- وقال : «فقلت [امرأة فرعون] لفرعون في حق موسى : إنه «قرة عين لي ولك» ، فبه قرت عينها بالكمال

---

(١) الأعلام بإشارات أهل الإلهام ص ٢

(٢) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الأولى) ص ٢٠٥.

(٣) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الأولى) ص ١٤١.

الذي حصل لها كما قلنا .

وكان قرة عين لفرعون بالإيمان الذي أعطاه الله عند الغرق ، فقبضه طاهراً مطهراً ، ليس فيه شيء من الخبث ، لأنه قبضه عند إيمانه ، قبل أن يكتسب شيئاً من الآثام ، والإسلام يجب ما قبله . .

وجعله آية على عنايته سبحانه من شاء ، حتى لا ييأس أحد من رحمة الله ، فإنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون . .

فلو كان فرعون ممن يئس ما بادر إلى الإيمان ، فكان موسى كما قالت امرأة فرعون فيه : إنه قرة عين لي ولك ، عسى أن ينفعنا ، وكذلك وقع ، فإن الله نفعهما به ﷺ<sup>(١)</sup> .

### يجوز الإقتداء بالفاسق وبالحجاج<sup>(٢)</sup> !!

٥٩ - «فلما رأينا أولياء الله ياتمون به (أي بالفاسق) ،

---

(١) فصوص الحكم ص ٢٠١ .

(٢) الحجاج بن يوسف الثقفي المعروف بفسقه وكفره وجرائمه واستهتاره

وينفعهم ذلك عند الله (من أين علمت ورأيت أنه ينفعهم عند الله!) ، ويكون هذا الإقتداء سبباً في نجاتهم ، صحت إمامته . وقد صلى عبد الله بن عمر خلف الحجاج ، وكان من الفساق بلا خلاف المتأولين بخلاف .

فكل من آمن بالله ، وقال بتوحيد الله في ألوهيته ، فالله أجل أن يسمى هذا فاسقاً حقيقة مطلقاً ، وإن سمي لغة ، لخروجه عن أمر معين ، وإن قل .

والمعاصي لا تؤثر في الإمامة ما دام صاحبها لا يسمى كافراً<sup>(١)</sup> .

---

بالدين ، أخرج الحاكم في المستدرك ٣: ٥٥٦ وابن عساكر ١٢: ١٥٩ أنَّ الحجاج كان يقول: يزعم ابن مسعود أنه يقرأ قرآناً من عند الله ، والله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب. وكان يقول: اتقوا الله ما استطعتم فليس فيها مثوبة ، واسمعوا وأطيعوا الأمير المؤمنين عبد الملك بن مروان فإنها المثوبة. كما أخرج ابن عقيل في كتاب النصائح الكافية: ١٠٦ أنَّ الحجاج خطب بالكوفة فذكر الذين يزورون قبر النبي ﷺ بالمدينة قال: تبأ لهم إنما يطوفون بأعواد ورمّة بالية ، هلاً طافوا بقصر أمير المؤمنين عبد الملك؟ ألا يعلمون أنَّ خليفة المرء خير من رسوله.

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٤٤٦.

## معاوية صائب في بدعته ويستحق المديح برأي ابن

عربي:

٦٠- ثم يحاول ابن عربي أن يصوّب معاوية في ما أحدثه في صلاة العيد، وأنه قد فهم أن ذلك جائز له، قال:

«وكذلك ما أحدثه معاوية كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وصهره، خال المؤمنين، فالظن بهم (الصحابة) جميل رضي الله عن جميعهم، ولا سبيل إلى تجريحهم، الخ. . .»<sup>(١)</sup>.

## إهانات أبي بكر للرسول ﷺ:

ومن الفضائح التي يجعلها مدائح، قوله:

٦١- «روينا بالسند الصحيح، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه، خرج حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعمر يكلم الناس، فقال:

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٥١٨.



اجلس يا عمر . .

فأبى عمر أن يجلس . .

فقال : إجلس يا عمر . .

فتشهد أبو بكر ، ثم قال :

أما بعد ، فمن كان يعبد محمداً صلى الله عليه [ وآله ]

وسلم ، فإن محمداً قد مات ، ومن كان منكم يعبد

الله عَزَّ وَجَلَّ ، فإن الله حي لا يموت . ثم تلا قوله تعالى :

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَيْنَ مَاتَ

أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ . . .

فسكن جأشهم بالقرآن ، وهو لم يزل ساكن القلب مع

الرحمان » إلى أن قال :

إن نفسه . . قالت : لا والله يا وليي ، إنما أنا بين فناء

وبقاء ، وتلاشي وانتعاش ، وإقبال وإدبار ، ووصول

ورجوع ، وما كنت فهمت قط هذا من هذا الكلام ، والذي

خرج من فم الصديق ، حتى نهتني عليه ، ولا سمعته من

أحد من أشياخنا ولا رأيته . .

على أن ان بحثاً وأسراراً في الصحابة، وتعظيمهم  
ومكانتهم ما سُبِّحتَ إليها، ولا رأيت أحداً ممن لقيته من  
أصحابنا عثر ذلك، إلا أنهم يجمعون عليه، ويحومون  
حوله الخ. . .»<sup>(١)</sup>.

### دفاعه عن صلاة أبي بكر:

٦٢ «فكان الناس يقتدون بأبي بكر الصديق ﷺ، وكان  
أبو بكر يقتدي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم. فقال الطحاوي: معنى الاقتداء هنا: أنه كان أبو  
بكر يخفف لأجل مرض رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم»<sup>(٢)</sup>.

### ويفتح باب البدعة في الدين:

٦٣ - يقول عن التثويب، وهو قول: الصلاة خير من  
النوم، في صلاة الصبح:

---

(١) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الأولى) ص ١٣٠.

(٢) الفتوحات المكية ج ١ ص ٤٧٣

«وأما مذهبنا فإننا نقول به شرعاً، وإن كان من فعل عمر، فإن الشارع قرره بقوله: من سن سنة حسنة. . . ولا نشك أنها حسنة ينبغي أن تعتبر شرعاً. . .

وهي بهذا الاعتبار من الأذان المسنون، إلا في مذهب من يقول: إن المسنون هو الذي فُعل في زمان النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم وعرفه، وقرره. أو يكون هو الذي سنه صلى الله عليه [ وآله ] وسلم»<sup>(١)</sup>

تعليق: وقد فتح ابن عربي بذلك باب البدع على مصراعيه إذ لمحدث أن يحدث فصلاً جديدة في الأذان بل وفي الصلاة يحدث أجزاءً وأركان جديدة ثم يقول (فإن الشارع قرره بقوله: من سن سنة حسنة. . .).

### **أبو بكر مجتهد في قتل مانعي الزكاة:**

٦٤- وهو يعتبر أن ما فعله أبو بكر بمانعي الزكاة، كان رأياً فقهياً له. . .<sup>(٢)</sup> وهل للإنسان أن يقتل العشرات من

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٤٠٠

(٢) الفتوحات المكية ج ٨ ص ٢٦٩.

المؤمنين ثم يعلله بأنه رأي فقهي له ؟! ما أسعد الطغاة  
والجبابرة بهذه الفتوى التي تفوح منها رائحة الدماء!

### اجتهاد عثمان ضد اجتهاد الرسول!

٦٥- ذكر أن ثعلبة بن حاطب امتنع عن إعطاء  
الزكاة، فنزلت فيه آية: ﴿ فَأَعْقِبْهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ  
يَلْقَوْنَهُ ﴾ . . . فلما بلغ ثعلبة ذلك جاء بزكاته، فلم يأخذها  
منه رسول الله ﷺ، وكذلك أبو بكر، وعمر من بعده،  
ولكن عثمان أخذها منه، متأولاً: أنها حق الأصناف الذين  
أوجب الله لهم هذا القدر في عين هذا المال . .

ثم قال: «وهذا الفعل من عثمان من جملة ما انتقد  
عليه، وينبغي أن لا ينتقد على المجتهد حكم ما أداه إليه  
اجتهاده، فإن الشرع قد قرر حكم المجتهد.

ورسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ما نهى أحداً  
من أمرائه أن يأخذ من هذا الشخص صدقته، وقد ورد  
الأمر الإلهي بإيتاء الزكاة.

وَحُكْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ ، في مثل هذا ، قد يفارق حكم غيره ، فإنه قد يختص رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ بأمور لا تكون لغيره ، لخصوص وصف ، إما تقتضيه النبوة مطلقاً ، أو نبوته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ . . . . .

«فمن شاء وقف لوقوفه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ ، كأبي بكر ، وعمر . . ومن شاء لم يقف كعثمان ، لأمر الله بها» .

إلى أن قال تعقيباً على ذلك :

«فساغ الإجتهد ، وراعى كل مجتهد الدليل الذي أداه إليه اجتهداده ، فمن خطأ مجتهداً فما وفاه حقه . وإن المخطئ والمصيب منهم واحد لا بعينه»<sup>(١)</sup> .

وقد تغافل عن أن حكم الرسول ليس إجتهداً بل ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ (٢) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۖ ﴾ .

(١) الفتوحات المكية ج ٥٤٨ ص ٥٤٨ .

### مخالفة عمر للنبي عدها فضيلة له :

٦٦- يذكر ما نصه : « بالسند المتصل إليه : أنه لما أسلم ، قال له النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم : يا عمر ، استره .  
قال ﷺ : « والذي بعثك بالحق لأعلنه ، كما أعلنت الشرك »<sup>(١)</sup> . . . .

### عثمان الزاهد!!

٦٧- ثم إنه وهو يخاطب نفسه ، ضرب لها مثلاً آخر بعثمان ، فقال :  
« . . قلت : نعم ، هذا عثمان بن عفان ﷺ ، روينا عنه بالسند الصحيح ، عن شرحبيل بن مسلم : أن عثمان ﷺ ، كان يطعم الناس طعام الإمارة ، ويدخل في بيته ، فيأكل الخبز والزيت .  
ناشدتك الله ، هل فعلت هذا مع أصحابك قط ، أثرتهم

---

(١) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الأولى) ص ١٢٧.

باللطيف ، واستأثرتهم بالخشن الخ . . »<sup>(١)</sup> .

### دفاعه عن عبدة العجل !!

٦٨- وعن عبدة العجل في زمن النبي موسى عليه السلام ، يقول : « فكان موسى أعلم بالأمر من هارون ، لأنه علم ما عبده أصحاب العجل ، لعلمه بأن الله قد قضى أن لا يعبد إلا إياه ، وما حكم الله بشيء إلا وقع . . »<sup>(٢)</sup> .

### أحمد بن حنبل ، من أئمة الدين !

٦٩- يعتبر أحمد بن حنبل من أئمة الدين وحفاظ الشريعة ، قال : « حكي أن أخت بشر الحافي سألت أحد أئمة الدين هو أحمد بن حنبل في الغزل الذي تغزله . . » . إلى أن قال :

« فافتأها الإمام المسؤول » ، [ وهو أحمد بن حنبل ] ،

---

(١) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الأولى) ص ١٢٧ .

(٢) شرح فصوص الحكم - ١٠٩٦

وأثنى عليها بذلك»<sup>(١)</sup> . . . .

### ابن حنبل حافظ الشريعة والبطيخ!!

٧٠- ثم يقول: «لم يتسموا بأنبياء ولا برسل، وأخلصوا في اتباع آثارهم، قدماً بقدم، كما روي عن الإمام أحمد بن حنبل المتبع، المقتدي، سيد وقته في تركه أكل البطيخ، لأنه ما ثبت عنده كيف كان يأكله رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فدل ذلك على قوة اتباعه كفيات أحوال الرسول في حركاته وسكناته، وجميع أفعاله وأحواله.

وإنما عرف هذا منه، لأنه كان في مقام الوراثة في التبليغ والإرشاد، بالقول، والعمل، والحال، لأن ذلك أمكن في نفس السامع . .

فهو أي ابن حنبل وأمثاله حفاظ الشريعة على هذه الأمة . . »<sup>(٢)</sup>.

(١) الفتوحات المكية ج ٢٤٦ ص ٢٤٦

(٢) الفتوحات المكية ج ٢٤٧ ص ٢٤٧



## علماء بمنزلة الأنبياء:

٧١- ومن جملة الشواهد على إنحراف ابن عربي عن أئمة أهل البيت وعدم تشييعه بل نصبه أنه قد ذكر علماء الأمة الذين هم عنده كأنبياء بني إسرائيل ، فقال :  
«كعلماء الصحابة ، ومن نزل عنهم من التابعين ، وأتباع التابعين . .

كالثوري . .

وابن عينة . .

وابن سيرين . .

والحسن . .

ومالك . .

وابن أبي رباح . .

وأبي حنيفة . .

ومن نزل عنهم . .

كالشافعي . .

وابن حنبل . .

ومن جرى مجرى هؤلاء إلى هلم جرأ في حفظ  
الأحكام . .

وطائفة أخرى من علماء هذه الأمة ، يحفظون عليها  
أحوال الرسول ، وأسرار علومه . .

كعلي . .

وابن عباس . .

وسلمان . .

وأبي هريرة . .

وحذيفة . .

ومن التابعين . .

كالحسن البصري . .

ومالك بن دينار . .

وبنان الحمال . .

وأيوب السختياني . .

ومن نزل عنهم . .

كشيبان الراعي . .

وفرح الأسود المعمر ..  
والفضيل بن عياض ..  
وذي النون البصري .. (أو المصري) ..  
ومن نزل عنهم ..  
كالجنيد ..  
والتستري ..

ومن جرى مجرى هؤلاء السادة في حفظ الحال  
النبوي ، والعلم المدني .. «<sup>(١)</sup> ولم يذكر الإمام الحسين  
ولا الإمام السجاد ولا الإمام الباقر ولا الإمام الصادق ؟!  
ولا عماراً ولا المقداد ولا أبازر ولا جابر الجعفي ولا  
زرارة ولا أضرابهم من أهم أعلام الإسلام والبشرية .

### الشافعي من الأربعة الأوتاد:

٧٢- وقد تقدم أنه يقول عن الشافعي : «إنه كان من  
الأربعة الأوتاد ، وكأن قيامه بعلم الشرع حجه عن أهل

---

(١) الفتوحات المكية ج١ ص ١٥١

زمانه ومن بعده .

روينا عن بعض الصالحين : أنه لقي الخضر ، فقال له :

ما تقول في الشافعي ؟

فقال : هو من الأوتاد .

فقال : فما تقول في أحمد بن حنبل ؟

قال : رجل صديق .

قال : فما تقول في بشر الحافي ؟

قال : ما ترك بعده مثله .

فهذه شهادة الخضر في الشافعي رَحِمَهُ اللهُ . . .<sup>(١)</sup> .

---

(١) الفتوحات المكية ج ٢ ص ١٦٨

## مدح الطغاة والجبابرة

يدعي أن أبابكر وعمر خلفاء عن الله مباشرة وليسوا  
خلفاء الرسول !!

٧٣- ويقول: «ولهذا مات رسول الله صلى الله عليه  
[وآله] وسلم ولم ينص بخلافة عنه إلى أحد، ولا عينه،  
لعلمه أن في أمته من يأخذ الخلافة عن ربه، فيكون خليفة  
عن الله مع الموافقة في الحكم المشروع، فلما علم صلى  
الله عليه [وآله] وسلم ذلك لم يحجز الأمر، فله خلفاء  
في خلقه يأخذون من معدن الرسول والرسول الخ. . .»<sup>(١)</sup>.

---

(١) فصوص الحكم ص ١٦٣.

## يعتقد بأن الخلافة الظاهرة والباطنة لأمثال أبي بكر والمتوكل العباسي!!

٧٤- قال: «... ولكن الأقطاب المصطلح على أن يكون لهم هذا الإسم مطلقاً، من غير إضافة، لا يكون منهم في الزمان إلا واحد. وهو الغوث أيضاً. وهو من «المقربين». وهو سيد الجماعة في زمانه.

ومنهم من يكون ظاهر الحكم، ويحوز الخلافة الظاهرة، كما حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام:

كأبي بكر..

وعمر..

وعثمان..

وعلي..

والحسن..

ومعاوية بن يزيد..

وعمر بن عبد العزيز..

والمتوكل.

ومنهم من له الخلافة الباطنة خاصة ، ولا حكم له في  
الظاهر :

كأحمد بن هرون الرشيد السبتي . .  
وكأبي يزيد البسطامي<sup>(١)</sup> .  
وأكثر الأقطاب لا حكم لهم في الظاهر . . «<sup>(٢)</sup> .

### مقامات للخلفاء التي لم يعلمها إلا ابن عربي

٧٥- ويقول عن مشاهداته في عالم المثال ، في حضرة

---

(١) وكان (بايزيد البسطامي) وهو من كبار القائلين بنظرية وحدة الوجود يقول: ليس في جبتي إلا الله!! وصارت عنده القناعة بأن جبته تحمل جثة الله. ويقول أيضا: كنت في السابق قد طفت حول الكعبة والآن فإنني أرى الكعبة هي التي تطوف حولي!! إذ صار هو الله حيث اتحد فيه. ثم تمادى في كفره حتى قال: لقد أوصلني الحق إلى مرتبة رأيت فيها الخلائق بين إصبعي. ثم سأل أحدهم: ما العرش؟ فقال: أنا، وأنا الكرسي واللوح والقلم.. حتى ادّعى بأنه حل محلّ النبي إبراهيم وموسى والملائكة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ﷺ ، حتى أنّ السائل سكت من شدة تعجبه وذهوله. ثم قال البسطامي: إذا أفنى شخص ما ذاته في الله فلا عجب أن يكون كل شيء!!

(٢) الفتوحات المكية ج ٢ ص ٦

الجلال : «ولمّا شهدته صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك العالم سيّداً معصوماً المقاصد ، محفوظ المشاهد ، منصوراً مؤيداً ، وجميع الرسل بين يديه مصطفىون ، وأمته التي هي خير أمة عليه ملتفون ، وملائكة التسخير من حول عرش مقامه حافون ، والملائكة المولدة من الأعمال بين يديه صافون . .

والصديق على يمينه الأنفس ، والفاروق على يساره الأقدس ، والختم بين يديه قد جثا ، يخبره بحديث الأنثى ، وعليه ﷺ يترجم عن الختم بلسانه ، وذو النورين مشتمل برداء حياته ، مقبل على شأنه . .

فالتفت السيد الأعلى ، والمورد العذب الأجل ، والنور الأكشف الأجل ، فرآني وراء الختم ، لا شتراك بيني وبينه في الحكم ، فقال له السيد : هذا عدليك وابنك وخليلك » الخ . . «<sup>(١)</sup> .

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٢-٣



## أبو بكر وعمر وعثمان هم أصول الإسلام!!

٧٦- ويصرح في كتابه شجرة الكون: «فكان أصل الأيدي خمسة أشياء، كل منها خمس، فالأصل الأول ما بني عليه، قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: بني الإسلام على خمس».. إلى أن قال:

«والأصل الرابع: محمد رسول الله، والذي معه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. فهم خمسة برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم»<sup>(١)</sup>.

## أنوار الخلفاء في أصابع آدم عليه السلام!!

٧٧- ثم يذكر: «واجعل أصابعك الخمس في عينيك. بمنزلة محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم، والذين معه، وهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. وأن آدم عليه السلام، لما خلق نور سيدنا محمد صلى الله

---

(١) شجرة الكون ص ٧٢.

عليه [وآله] وسلم في جبينه كانت الملائكة تستقبله ،  
وتسلم على نور محمد . وأدم عليه السلام لم يره .  
فقال : يا رب ، أحب أن أنظر إلى نور ولدي محمد  
صلى الله عليه [وآله] وسلم ، فحوله إلى عضو من أعضائي  
لأراه .

فحوله إلى سبابته في يده اليمنى ، فنظر إليه يتلأأ في  
مسيحته فرفعها فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً  
رسول الله . . . فلذلك سميت المسبحة .

فقال : يا رب هل بقي في صلي من هذا النور شيء ؟  
قال : نعم . نور أصحابه ، وهم أبو بكر ، وعمر ،  
وعثمان ، وعلي ، فجعل نور علي في إبهامه ، ونور أبي  
بكر في الوسطى ، ونور عمر في البنصر ، ونور عثمان في  
الخنصر .

وقيل : إنما جعلت في يدك لتقبض برؤوسهن  
على حب هؤلاء الخمسة ، ولا تفرق بينهم وبين محمد .  
فإن الله جمع بينهم بقوله تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾

وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴿١﴾ . . . . ﴿٢﴾ .

مع أن الله تعالى قد صرح في نهاية الآية بالتحديد فقال  
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ  
وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ .

### الصديق ، والفاروق هما ختم الأولياء !!

٧٨- ثم يقول : أنه عند فراقه للشمس المغربية تلقاه  
الختم (أي النبي) برحيقه ، «وأوضح لي التسليم مزاج  
طريقه ، فرأيت ختم أولياء الله حق ، في مقعد الإمامة  
الإحاطية والصدق ، فكشف لي عن سر محتده ، وأمرت  
بتقيل يده ، ورأيت متديلاً على الصديق والفاروق ، متدانياً  
من الصادق المصدق ، محاذياً له من جهة الأذن ، قد  
ألقى السمع لتلقي الإذن الخ . . . ﴿٣﴾ .

---

(١) شجرة الكون ص ٧٥

(٢) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الثالثة) ص ١٦.

## مشاهد للخلفاء!!

٧٩- ويقول: «فإن كنت في موقف أبي بكر الصديق، قلت: ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله قبله، فتكون ممن رآه قبل الزوال، فالحكم للماضي، وأنت بالحال في أول الشهر، وذلك اليوم هو أوله.

وإن كنت عثمانى المشهد، أو صاحب دليل فكر، فتقول: ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله بعده.. الخ..»<sup>(١)</sup>.

## النبي ﷺ يبايع بنفسه عن عثمان!!

٨٠ ثم يذكر: أن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قد بايع عن عثمان لنفسه، وكان عثمان غائباً، فجعل يده على يد نفسه<sup>(٢)</sup>.

## وعثمان أيضاً... وشفاعة ابن عربي

٨١- ويقول: «أرسل رسول الله صلى الله عليه [وآله]

(١) الفتوحات المكية ج١ ص ٦٠٧

(٢) الفتوحات المكية ج١ ص ٧٥٢

وسلم عثمان عليه السلام أمراً بالكلام في المنام ، بعدما وقعت شفاعتي على جماعتي ، ونجا الكل من أسر الهلاك ، وقرب المنبر الأسنى ، وصعدت عليه الخ . . . »<sup>(١)</sup> .

### أبو بكر أكبر أهل الباطن:

٨٢- قال : « وهذه الطائفة في الرجال قليلون ، فإنه مقام ضيق جداً ، يحتاج صاحبه إلى حضور دائم ، وأكبر من كان فيه أبو بكر الصديق عليه السلام ، ولهذا قال عمر عليه السلام في حرب اليمامة : فما هو إلا أن رأيت أن الله عزَّ وجلَّ قد شرح صدر أبي بكر للقتال ، فعرفت أنه الحق . لمعرفة عمر باشتغال أبي بكر بباطنه . . . »<sup>(٢)</sup> .

### فضل أبي بكر على لسان علي عليه السلام برواية ابن

عربي!!

٨٣- ثم إنه يروي عن الإمام علي عليه السلام : أنه قال : ما

(١) الفتوحات المكية ج١ ص ١١١

(٢) الفتوحات المكية ج١ ص ٢١٢

فضلكم أبو بكر بكثرة صلاة، ولا صيام، ولكن بشيء وقع (وقر) في صدره، ولم يبين ما ذاك الشيء، فكتمه عليه...<sup>(١)</sup>.

### أبو بكر أعلم الصحابة برسول الله ﷺ!!

٨٤- ويقول: إنه لما تلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم سورة النصر «بكى أبو بكر الصديق ﷺ وحده، دون من كان في ذلك المجلس، وعلم أن الله تعالى قد نعى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه، وهو كان أعلم الناس به، وأخذ الحاضرون يتعجبون من بكائه الخ...»<sup>(٢)</sup>.

### التركيز على أبي بكر وصديقته:

٨٥- وبعدما تقدم: فإنك تجده يستشهد بكلام أبي بكر، ويصفه بالصديق في العديد من المواضع

(١) رسائل ابن عربي: كتاب الفناء ص ٣.

(٢) الفتوحات المكية ج ١ ص ٨١

من كلامه . . . .<sup>(١)</sup> .

٨٦- وقال : «والصديقية لا ينالها إلا أهل الولاية ،  
ومن كان له عند الله أزلاً سابق عناية» .  
إلى أن قال :

«كما أن الختم فوق الصديق ، إذا كان الممهد للطريق ،  
الذي مشى عليه عتيق . .

فالختم نبوي المحتد ، علّوي المشهد ، فلهذا جعلناه  
فوق الصديق ، كما جعله الحق ، فالأخذ نوره من مشكاة  
النبوية أكبر مما أخذه من مشكاة الصديقية الخ . .»<sup>(٢)</sup> .

٨٧- وقال : «فخطب حميرة من عتيقه ، وانتزعها من  
يدي صديقه»<sup>(٣)</sup> .

٨٨- وقال : «وهذا الحق قد انبلج صبحه فالزم ، واقتد  
بالنبي ، والصديق ، إذ قال صلى الله عليه [ وآله ] وسلم : «لا  
أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك» . .

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ١٨١ و...

(٢) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الثالثة) ص ١٨ .

(٣) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الثالثة) ص ٢١ .

وهذا غاية الفخر، أو معرفة من وقف عند حجاب العز. . .»<sup>(١)</sup>.

٨٩- ويقول: «قال الصديق الأكبر: العجز عن درك الإدراك إدراك. . . الخ»<sup>(٢)</sup>.

### ليس بين النبي ﷺ وأبي بكر رجل:

٩٠- وقال: «اعلموا: أن كثيراً من أهل طريقتنا، كأبي حامد الغزالي، وغيره، تخيل أنه ليس بين الصديقية والرسالة مقام، وأن من تخطى مقام الصديقين وقع في النبوة، وبابها مسدود عندنا دوننا، فلا سبيل إلى تخطيهم، لكن لنا المزاخمة معهم في صفهم، هذا غايتنا. . .  
ولسنا نعني بالصديق، أبا بكر ولا عمر، ولا أحداً ﷺ، فإن أبا بكر من جملة أحواله كونه صديقاً، وقد شاركه في هذا المقام غيره من الصديقين، ولذلك قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ . . .

(١) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الثالثة) ص ٢٦.

(٢) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الثالثة) ص ٢٦.



وقد فضل الصديق بسر وقر في صدره ، أعطاه الله إياه ،  
وشهد له به رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم . .  
فعندنا بين الصديقية والرسالة ، مقام ، وهذا هو المقام  
الذي ذكرناه ، والذي أقول به .

إنه ليس بين أبي بكر (رضي الله عنه) ، وبين النبي صلى الله عليه  
[وآله] وسلم رجل ، ولا نذكر الصديقية .  
فأرفع الأولياء ، أبو بكر (رضي الله عنه) ، فاجتهدوا (رضي الله عنه) في  
تحصيله .

وأنا أنبهكم على العلامات التي تستدلون بها عليه ،  
وذلك أنكم إذا أقمتهم بشرائط الخلوة الخ . . »<sup>(١)</sup> .

٩١- وفي نص آخر : « فليس بين أبي بكر ورسول الله  
صلى الله عليه [وآله] وسلم رجل ، لأنه صاحب صديقية ،  
وصاحب سر . فهو من كونه صاحب سريين الصديقية  
ونبوة التشريع ، ويشارك فيه ، فلا يفضل عليه من يشاركه  
فيه ، بل هو مساو له في حقيقته »<sup>(٢)</sup> .

(١) كتاب القرية ص ٦ رسائل ابن عربي

(٢) الفتوحات المكية ج ٢ ص ٢٥

## ما ترك الحق لعمر من صديق!!

٩٢- وقال في سياق كلام له: «قال عليه السلام، ما ترك الحق لعمر من صديق»<sup>(١)</sup>.

٩٣- وقال: «إلا أنه من التزم النصح قلّ أوليائه، فإن الغالب على الناس اتباع الأهواء، ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما ترك الحق لعمر من صديق»...»<sup>(٢)</sup>.

## عمر وشفاعة أويس والحديث الموضوع!!

٩٤- ثم هو يذكر الحديث الذي يزعمون أنه؛ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حول شفاعة أويس في مثل ربيعة ومضر، ثم يقول راوياً لذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «... يا عمر، ويا علي، إذا أنتما لقيتماه فاطلبا منه أن يستغفر لكما، يغفر لكما الله تعالى».

قال: فمكثا يطلبانه عشر سنين، فلما كان آخر السنة

---

(١) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الأولى) ص ١٣٨.

(٢) الوصايا ص ٦٧.

التي هلك فيها عمر . . .» .

ثم ذكر لقاءهما بأويس ، قال :

«فاستوى أويس قائماً ، وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، ورحمة الله وبركاته ، وأنت يا ابن أبي طالب . فجزاكم الله عن هذه الأمة خيراً الخ . . .»<sup>(١)</sup> .

٩٥- ثم يورد قصة هرم بن حيان مع أويس ، وأن أويساً القرني ، أخبره بموت عمر بقوله :

«يا ابن حيان ، مات أبو بكر خليفة المسلمين ، ومات أخي وصديقي ، وصفيي عمر واعمراه الخ . . .»<sup>(٢)</sup> .

### عمر محدث في قصة : يا سارية الجبل

٩٦- ويقول : « . . . ومنها : أن يكون صاحب هذا المقام محدثاً ، ولا يرى من يحدثه من جهة هذه الحضرة ، فإن رآه فمن جهة حضرة تحققه بالبصر ، فيلحقك السماع بدرجة المحدثين ، ويهتف بك ، وتسمع الخطاب ، إما بديهاً ،

(١) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الأولى) ص ١٥٤ و ١٥٥.

(٢) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الأولى) ص ١٥٧.

وإما جواباً عن سؤال منك ، ورد السلام عليك . .  
وقد شاهدنا هذه الأمور كلها . وأخبرني غير واحد عن  
أبي العباس الخشاب عليه السلام (كذا) : أنه كان محدثاً اشتهر  
عنه هذا . .

ومن هذا الباب سماع سارية صوت عمر من المدينة ،  
وبينهما أيام ، فكل كرامة يكون خطاب فيها ، فهي من هذا  
الباب . . «<sup>(١)</sup> .

### كن عَمْرِي الفعل!!

٩٧- وقال : «كن عمري الفعل ، فإن عمر بن  
الخطاب عليه السلام يقول : «من خدعنا في الله انخدعنا  
له» . . . «<sup>(٢)</sup> .

### عمر عالم هذه الأمة!

٩٨- وقال : «ألا ترى رسول الله صلى الله عليه [وآله]


---

(١) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الثالثة) ص ١٩٧.

(٢) الوصايا ص ٥٤.

وسلم أتى في المنام بقدح لبن ، «فشربته حتى خرج الري  
من أظافيري ، ثم أعطيت فضلي عمر» . .  
وقيل : ما أولته يا رسول الله ؟  
قال : العلم .  
وما تركه لبناً على صورة ما رآه ، لعلمه بموطن الرؤيا ،  
وما تقتضيه من التعبير»<sup>(١)</sup> .

### عمر يجهز الجيش في الصلاة !

٩٩- ويقول : «كما كان عمر بن الخطاب  يجهز  
الجيش في الصلاة ، فإن المؤمن الصادق ماله حديث إلا  
مع ربه ، الخ . .»<sup>(٢)</sup> .

### إقتداء عمر بالرسول !

١٠٠- وقد تقدم قوله : «إن الله تعالى أودع الكعبة  
كنزاً ، أراد رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم أن

---

(١) فصوص الحكم ص ٨٦ و ٨٧ وراجع ص ١٥٩

(٢) الفتوحات المكية ج ١ ص ٤٧٥

يخرجه ، فينفقه ، ثم بدا له في ذلك أمر آخر لمصلحة  
رآها ، ثم أراد عمر بعد أن يخرجه ، فامتنع اقتداء برسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم . . .<sup>(١)</sup>.

### الخلافة الباطنية والظاهرية للمتوكل<sup>(٢)</sup> العباسي :

١٠١ - قد ذكرنا فيما سبق أنه يقول : إن ممن حاز  
الخلافة الظاهرية والباطنية : المتوكل العباسي ومعاوية بن

---

(١) الفتوحات المكية ج١ ص ٦٦٦

(٢) المتوكل العباسي المعروف بأنه ناصبي كان يلعن عليا ويسخر منه ،  
حتى قتله ولده المنتصر في قصته المشهورة عندما جاء بشخص (كوميدي)  
يمثل شخصية علي عليه السلام في مجلسه ويسخر منه ، فاعترض ولده ، فقال له  
المتوكل : غار الفتى لابن عمه... رأس الفتى في حر أمه!! مارس المتوكل  
سياسة اتسمت بالإرهاب والعنف الجنوني ضد أئمة أهل البيت عليه السلام  
وأتباعهم ، حتى وصلت سياسته العدائية لعلي وأبناءه مثلاً إلى أن يقدم  
علي بن الجهم الشاعر - ومن ندماء المتوكل - على شتم أبيه لأنه سماه  
علياً (١)!! وإذن ، فإن المتوكل كان يقود بنفسه ومعه إمكاناته الضخمة  
تياراً ناصبياً تجلّى واضحاً في إقدامه على تدمير مرقد الحسين وتسويته  
بالتراب وحرث الأرض وغمرها بالمياه ، كما فرض حصاراً رهيباً حول  
المنطقة ومنع المسلمين من زيارة سبط النبي ﷺ وريحانته.

يزيد، وعمر بن عبد العزيز و...<sup>(١)</sup>.

### علوم أبي هريرة، ومقاماته:

١٠٢- وفي إستعراضه لفضائل أبو هريرة يقول:  
«وشكى لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أبو  
هريرة: أنه ينسى ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه  
[وآله] وسلم..»

فقال له: يا أبا هريرة، أبسط رداءك..

فبسط أبو هريرة رداءه، فاغترب رسول الله غرفة من  
الهواء، وثلاث غرفات، فألقاها في رداء أبي هريرة، وقال  
له: ضم رداءك إلى صدرك.

فضمه إلى صدره، فما نسي بعد ذلك شيئاً يسمعه،  
وهذا كله من هذا المقام..<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الفتوحات المكية ج٢ ص٦

(٢) الفتوحات المكية ج١ ص٢٢٧

## مصحف عائشة!

١٠٣ - ثم إنه يدعي : أن لعائشة مصحفاً خاصاً بها ،  
وأن فيه زيادة ليست في مصاحف المسلمين ، وهي أن  
الصلاة الوسطى هي صلاة العصر . ويقول :  
« وقد أثبتتها عائشة أم المؤمنين في مصحفها بواو  
التوكيد ، وهذا في المسألة من أعظم تأييد »<sup>(١)</sup> .

## الطببات للطيبين نزلت في عائشة :

١٠٤ - وقال : « وقد جعل الطيب تعالى ، في هذا  
الالتحام النكاحي ، في براءة عائشة ، فقال : ﴿ الْحَيْثُ  
لِلْحَيْثِينَ وَالْحَيْثُوكَ لِلْحَيْثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ  
لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ  
كَرِيمٌ ﴾ ، فجعل روائعهم طيبة الخ . »<sup>(٢)</sup> .

(١) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الثانية) ص ٣١١ .

(٢) فصوص الحكم ص ٢٢١



### صورة عائشة في سرقة حرير:

١٠٥ - وقال: «إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم رأى في المنام: أن جبرئيل عليه السلام أتاه بعائشة في سرقة حرير حمراء. وقال له: هذه زوجتك. فما قصها على أصحابه. قال: إن يكن من عند الله يمضه»...<sup>(١)</sup>.

### الثناء والترحم على الحجاج بن يوسف:

١٠٧ - إنه يثني ويترحم حتى على الحجاج بن يوسف، فيقول:

«ولقد وفق الله الحجاج رحمته لرد البيت على ما كان عليه في زمان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، والخلفاء الراشدين، فإن عبد الله بن الزبير غيَّره، وأدخله في البيت، فأبى الله إلا ما هو الأمر عليه، وجهلوا حكمة الله فيه...»<sup>(٢)</sup>.

(١) الفتوحات المكية ج١ ص ٧٢٣

(٢) الفتوحات المكية ج١ ص ٧٠٦

## معاوية فقيه الأمة:

١٠٨ - بل هو يستشهد في فقهه بأراء معاوية ، ويقول :  
في بعض موارد الزكاة :  
« . . وما خالف في ذلك أحد في الصدر الأول ، فيما  
نقل إلينا إلا ابن عباس ومعاوية ، لأنه لم يثبت عندهما  
حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه [ وآله ]  
وسلم »<sup>(١)</sup> .

## عبد الله بن عمر الفقيه الروحاني للأمة:

١٠٩ - ثم يتابع قائلاً : « فانظر إلى فقهه ﷺ ، لما  
تحقق أن الله تعالى يريد التخفيف عن عبده بوضع شطر  
الصلاة عنه في السفر ، ما رأى أن يتنفل ، موافقة لمقصود  
الحق في ذلك ، فهذا تفقه روحاني »<sup>(٢)</sup> .  
والحقيقة هي أن ابن عمر قد أخذ هذه المسألة بالفقه  
الشيوعي ، الذي خالفه أهل السنة ، ولكنه ينسبه إلى

(١) الفتوحات المكية ج١ ص ٥٩٨

(٢) الفتوحات المكية ج١ ص ٣٨٧

ابن عمر، ويعتبره تفقهاً روحانياً له . .

### أبو عبيدة الجراح<sup>(١)</sup> أمين هذه الأمة!!

١١٠- وقال: «ومنهم عليه السلام الأمانة، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن لله أمانة، وقال في أبي عبيدة بن الجراح: «إنه أمين هذه الأمة» . . .<sup>(٢)</sup>.

### الزبير، وارث معجزات الرسول!!

١١١- قال: «. . . ومنهم عليه السلام الحواريون. وهو واحد في كل زمان، لا يكون فيه اثنان. فإذا مات ذلك الواحد، أقيم غيره.

وكان في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزبير بن العوام، هو كان صاحب هذا المقام، مع كثرة

(١) هو صاحب أبي بكر وعمر في نادي الخمرة وفي السقيفة، وعضدهم الأيمن والثالث المتأمر على غصب الخلافة العلوية، وهو أقرب الأقربين إلى عمر بعد أبي بكر، وهو يخاطب عمر قائلاً: «دنست أصحاب رسول الله».

(٢) الفتوحات المكية ج ٢ ص ٢٠

أنصار الدين بالسيف .

فالحواري (هو) من جمع في نصره الدين بين السيف  
والحجة ، فأُعْطِيَ العلم ، والعبارة والحجة ، وأُعْطِيَ  
السيف ، والشجاعة والإقدام .

ومقامه التحدي في إقامة الحجة على صحة الدين  
المشروع ، كالمعجزة التي للنبي . فلا يقوم بعد رسول الله  
صلى الله عليه [ وآله ] وسلم بدليله الذي يقيمه على صدقه  
فيما ادعاه ، إلا حواريه . فهو يرث المعجزة ، ولا يقيمها  
إلا على صدق نبيه صلى الله عليه [ وآله ] وسلم . . «<sup>(١)</sup> .

### العلم المكنون لعائشة وحفصة :

١١٢ - انه يذكر : أنه سأل الثقة ، من العلماء ، عن  
الإمام المبين . فكان مما قاله له :

«الذي ذكر الله في حق امرأتين من نساء رسول الله ،  
ثم تلا : ﴿إِنْ نُبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ

---

(١) الفتوحات المكية ج ٢ ص ٨

فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ . . . فهذا أعجب من ذكر الجنود، فأسرار الله عجيبة . .

فلما قال لي ذلك سألت الله : أن يطلعني على فائدة هذه المسألة، وما هذه التي جعل الله نفسه في مقابلتها، وجبريل، وصالح المؤمنين، والملائكة؟! فأخبرت بها، ما سررت بشيء سروري بمعرفة ذلك، وعلمت لمن استندتا هاتان المرأتان، ومن يقويهما .

ولولا ما ذكر الله نفسه في النصرة، ما استطاعت الملائكة، والمؤمنون مقاومتهما، وعلمت أنهما حصل لهما من العلم بالله، والتأثير في العالم ما أعطاهما هذه القوة، وهذا من العلم الذي كهيئة المكنون، فشكرت الله على ما أولى . .

فما أظن أحداً من خلق الله استند إلى ما استندتا هاتان المرأتان . .

يقول لوط عليه السلام : ﴿ قَالَ لَوْ أَنِّي بِيَدِي قُوَّةٌ أَوْ إِيَّايَ إِلَىٰ رُكْنٍ

شَدِيدٍ» . . . فكان عنده الركن الشديد ، ولم يكن يعرفه .  
فإن النبي قد شهد له بذلك ، فقال : يرحم الله أخي لوطاً ،  
لقد كان يأوي إلى ركن شديد . .

وعرفناه عائشة وحفصة ، فلو علم الناس علم ما كانتا  
عليه لعرفوا معنى هذه الآية : ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي  
السَّبِيلَ﴾ . . .<sup>(١)</sup>

تعليق: مع قطع النظر عن ركاكة إستنباطه ووضوح  
بطلانه لأن كيد المرأة غريب وعظيم . قال تعالى ﴿إِنَّهُ  
مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ ، فإن ابن عربي تغافل عن  
أن الله تعالى في مقام ذم هاتين المرأتين اللتين تظاهرن  
على رسول الله . . . لكنه قلب ذم الله مدحاً كدأبه في  
كل القرآن الكريم فحيثما رأى ذماً منه تعالى لفرعون أو  
للعصاة ، قلبه مدحاً ولكن ﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ  
خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ إذ كيف يكون العلم الذي يستخدم للتظاهر  
ضد الرسول هو «العلم بالله» كما هو صريح عبارته !!

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ١٨٠

## مدائح مختلفة لأبي بكر

الرب يصلي بصوت أبي بكر:

١١٣- وفي معرض قوله عن فضائل أبة بكر يسلك طرق الغلو والشذوذ: «رضي الله عن الصديق الأكبر، صاحب السر، العلم الأزهر، في قيامه على منبر الطرفاء، يوم الداهية الدهياء، بموت سيد الأنبياء، أمين الأمناء، وعلم الاهتداء، وقد ذهل من كان عندنا أقوى الأقوياء، فما ظنك بالضعفاء.

وصار الرفيق الأسيف، على مذهب السيدة الحميراء، لما كان يظهر عليه من شد التلهف والبكاء، فكان أضعفهم

عينا، وأقواهم في صميم السويداء، فقال :  
«من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان

يعبد الله فالله حي لا يموت» .

ثم تلا استشهاداً على مقالته الزهراء : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا  
رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ . . . إلى آخر الآية الغراء ،  
ثم تلاها بقوله جل ثناؤه : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ . . .  
ثم خاطب جميع الخصماء . .

فهذه القوة الإلهية من زهده في القوت، وسوقه جميع  
ما ملكته يده لله ورسوله ، فملكه مفاتيح التابوت .

فمن غيرته عليه وأمانته ، إخفاؤه إياه إلى يوم فقد  
صاحب رسالته ، ففتح تابوت صدره ، وأبدى مكنون  
سره ، ونبه بعلمه على مكانته من الله وقدره . . .

وأقر له الفاروق بالشرح ، لما بدت لعينه أعلام الفتح ،  
ولم يزل الصديق مفتوحاً له قبل ذلك من حين ملك  
المفتاح ، ورسم ديوان الممالك ، وإنما كان ينتظر رحلة  
السيد صلى الله عليه [ وآله ] وسلم إلى حضرة المحبوب ،



الرفيق الأعلى ، المالك . . .

فحلاه بزينته ، لما شاركه في نوره وطينته ، ثم سلك في  
الهيئ واللين على مدرجته ، لما دعى له أن يكون معه وفي  
درجته ، ثم أبان له برهان الموافقة بما ذكره عن نفسه صلى  
الله عليه [وآله] وسلم وعنه إلى المقام من المسابقة . .  
فسبق النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم الصديق ،  
ولذلك قيل له هناك . .

قف إن ربك يصلي بصوت عتيق . فاستأنس وحن ،  
من جهة إحساس البدن .  
وقد اتضحت أسرار ، ولمعت في عليه هذا الوجه  
بوارق الأنوار»<sup>(١)</sup> .

### أبو بكر يدخل الجنة من جميع أبوابها:

١١٤ - وفي موطن آخر يقول في الفتوحات : «ولذلك  
لما ذكر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم الثمانية

---

(١) مجموع رسائل ابن عربي (المجموعة الأولى) ص ١٥٠ و ١٥١.

الأبواب من الجنة أن يدخل من أيها شاء ، قال أبو بكر :  
يا رسول الله ، وما على الإنسان أن يدخل من الأبواب  
كلها؟!

قال رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم : أرجو أن  
تكون منهم يا أبا بكر»<sup>(١)</sup> .

### للنبي ٦٢٤ حضرة ولأبي بكر ٦٢٥ حضرة!!

١١٥ - «واعلم يا بني ، أن القلب إذا تحقق بالأسرار  
المكتمة التي حصلت في منزل الأنبياء ، أدخله الله  
سبحانه وتعالى من الحضرات الإلهية ستمائة حضرة ،  
وسنة وعشرين حضرة ، إلا أبا بكر الصديق ﷺ ، فإنه  
أدخله الله سبحانه وتعالى في هذا المقام ستمائة حضرة  
وخمسة وعشرين حضرة .

وأما السادسة والعشرون ، فهي له حضرة العزة  
خاصة .

---

(١) الفتوحات المكية ج١ ص ٣٨

ونحن لنا حضرة العزة ، وهي لنا السادسة والعشرون ،  
غير أن هذه الحضرة العزية التي لنا متفاضلة بيننا ، وما بها  
على الكمال إلا الصديق الأكبر ﷺ ، ووجودها كمال في  
حقنا ، أن النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم له في هذه  
الحضرة ستمائة حضرة وأربع وعشرون حضرة ، ينقص  
عن الصديق بدرجة وهو الكمال في حقه . والخامسة  
والعشرون له حضرة القرب الكلي . وغيره من الأنبياء ،  
ليس مثله في هذا المقام ، أعطاه الله تعالى في كل حضرة  
سراً ، لا يجده في حضرة أخرى ، بعضها أرفع من بعض ،  
على التفاضل الذي بين الحضرات . . »<sup>(١)</sup> .

### الله يخاطب النبي ﷺ بصوت أبي بكر:

١١٦ - قال في الفتوحات المكية : « نودي ﷺ في  
ليلة إسرائه في استيحاشه بلغة أبي بكر ، فأنس بصوت أبي  
بكر . . »<sup>(٢)</sup> .

(١) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الثالثة) ص ٣٥٢ .

(٢) الفتوحات المكية ج ١ ص ٨٤

## أبو بكر والنبي ﷺ من طينة واحدة:

١١٧- ثم يقول: «خلق رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم وأبو بكر من طينة واحدة، فسبق محمد، وصلى أبو بكر: ﴿ثَاقِفَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا لَنَلْقَاهُ فِي عَمْعِنَا﴾... فكان كلامهما كلامه سبحانه...»<sup>(١)</sup>.

## أبو بكر خليل الله:

١١٨- وقال: «ومنهم الأخلاء، ولا عدد يحصرهم، بل يكثرون ويقلون، قال الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾... وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن صاحبكم خليل الله» والمخاللة لا تصح إلا بين الله وبين عبده، وهو مقام الإتحاد الخ...».

إلى أن قال:

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٨٤

«فالمقام عظيم، وشأنه خطير»...<sup>(١)</sup>.

**ويصرح بأن مقام أبي بكر أسمى من مقام  
موسى ﷺ!!**

١١٩- ويقول عن أبي بكر أيضاً:

«رب عبد يخص بشهود المعية، ولا يتعدى ذلك منه  
إلى أتباعه، كقول موسى ﷺ لبني إسرائيل: ﴿إِنَّ مَعِيَ  
رَبِّي سَيِّدِينَ﴾».

ورب عبد يتعدى منه نوره إلى أتباعه، فيشهدون به سر  
المعية، كقول سيدنا محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم:  
﴿إِنَّكَ اللَّهُ مَعَنَا﴾... ولم يقل: معي، لأنه أمدّ أبا بكر  
بنوره، فشهد سر المعية....

ومن هنا يفهم سر إنزال السكينة على أبي بكر ﷺ،  
وإلا لم يثبت تحت أعباء هذا التجلي والشهود.  
وأي معية الربوبية في قصة موسى ﷺ، من معية الإلهية

---

(١) الفتوحات المكية ج ٢ ص ٢٢

في قصة نبينا صلى الله عليه [ وآله ] وسلم» . . . .<sup>(١)</sup> .  
تعليق: لاحظ تصريحه بتفضيل أبي بكر على موسى  
النبي ( وأين معه الربوبية . . . ) ؟ !

---

(١) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الثانية) ص ٤٨٨ و ٤٨٩.

## الغلو في عمر

عمر بن الخطاب الولي المعصوم والنصوص التي  
خص فيها ابن عربي عمر بن الخطاب بأوسمة ومقامات  
رأى أنها تليق بشأنه ، أو أنه ساقها له على سبيل  
التكريم ، والتعظيم ، والتفخيم :

١٢٠ - قصة زريب : ذكر أن زريب بن برثملا ، كان  
وصي عيسى ، وأنه أرسل إلى عمر بن الخطاب بكلام  
يفيد في تأكيد مقام عمر وعظمته . .  
ومع أنه يذكر أن سند هذه الرواية ضعيف ، إلا أنه يعود

فيؤكد صحتها عن طريق الكشف!<sup>(١)</sup>.

### قلب عمر لا تعلق له إلا بالله

١٢١- وقال: «وكان الحق صعب المرام، قوياً حملاً على النفوس، لا تحمله ولا تقبله، بل تمجه وترده، لهذا قال صلى الله عليه [وآله] وسلم لعمر: ما ترك الحق لعمر من صديق.

وصدق صلى الله عليه [وآله] وسلم يعني في الظاهر والباطن. أما في الظاهر فلعدم الإِتصاف... إلى أن قال:

«وأما في الباطن، فما ترك الحق لعمر في قلبه من صديق، فما كان له تعلق إلا بالله...»<sup>(٢)</sup>.

مع أن الصحيح هو أن أبا ذر هو الذي قال: «ما ترك الحق لي من صديق»<sup>(٣)</sup> أو صديقاً.

---

(١) الفتوحات المكية ج١ ص ٢٢٤

(٢) الفتوحات المكية ج١ ص ٢٠٠.

(٣) راجع: الطبقات لابن سعد ج ٤ ص ٢٣٦ والبحار ج ٣١ ص ١٨٠ وشرح



عمر الذي قال عن نفسه «حتى المخدرات في البيوت أفقه من عمر»، يعتبره ابن عربي فقيهاً شهد له الرسول ﷺ:

١٢٢- ويقول ابن عربي: «وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه»: كيف اجتنب طيب الطعام، وفهم من كلام الله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾... أنه ينسحب على كل إنسان من مؤمن وكافر..

أترى يا نفس، هذا العارف الذي وسع عليه في الدنيا يكون أفقه من عمر بن الخطاب؟!، الذي وافق رأيه في الأحكام، وقد شهد له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: أنه ليس من الباطل في شيء...»<sup>(١)</sup>.

تعليق: مع أن ذلك يعد غاية الجهل من عمر لأنه فسر الآية بخلافها وتمام الآية تقول: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ

النهج ج ٣ ص ٥٨ والدر المنثور ج ٢ ص ٢٩٣ وغير ذلك.  
(١) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الأولى) ص ١٤١ و ١٤٢.

وَمَا كُنْتُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٢٣﴾ فالآية في شأن أهل النار!!

والعجيب أن التاريخ يذكر إعتراض ذلك الرجل على عمر بتنبيه أن هذه الآية في شأن أهل جهنم ويقول هذه الآية ليست لك ، فيخلل عمر من جهله ويعترف بجهله ويسلم بخطئه . . . إلا أن ابن عربي يصر على تحريف التاريخ كتحريف الأحاديث فيقطع الصدر والذيل ليوافق هداه!

### ويدعي العصمة لعمر:

١٢٣ ويقول: «هذا عمر بن الخطاب ﷺ ، الصلب ، القوي ، الذي ليس للشيطان عليه سبيل ، حسب الشيطان أن ينجو منه ، نزل القرآن موافقاً لحكمه ، وأداه أن يقول : «لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً» . ما يعرفه من إيمانه وعلمه ، قد جمع بين العلم والعيان ، وتبرز في صدر المشاهدة الأعيان ، ليس أحد من وقته إلى يوم القيامة ، يبرز أمامه ، ولا يكون في حالة من الأحوال إمامه ، قد

اهتز لموعظة أويس القرني خير التابعين همه ، وقال ما  
أداه إليه كشفه وعلمه المعصوم : ليت عمر لم تلده أمه  
الخ . . .»<sup>(١)</sup>.

وما يمكن أن يفهم من قوله هذا هو أن في عقيدة ابن  
عربي عمر أفضل من أبي بكر؟!

### الله سبحانه وتعالى يحدث عمر!!

١٢٤ - ثم يدعي : «وقال صلى الله عليه [وآله] وسلم  
في عمر: «إنه من المحدثين ، إن يكن في هذه الأمة  
منهم أحد ، وأريد حديثه تعالى مع أوليائه ، لا مع الأنبياء  
والرسل ، فإن الأذواق تختلف باختلاف المراتب . . .»<sup>(٢)</sup> .  
١٢٥ - ويدعي أيضاً : «ومهم ﷺ المحدثون ، وعمر  
بن الخطاب ﷺ منهم ، وكان في زماننا منهم أبو العباس  
الخشاب الخ . . .»<sup>(٣)</sup> .

(١) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الأولى) ص ٢٥٥.

(٢) الفتوحات المكية ج ٢ ص ٧٧

(٣) الفتوحات المكية ج ٢ ص ٢١

### (عمر) معصوم ومن الأقطاب!

١٢٦- ويقول: «من أقطاب هذا المقام عمر بن الخطاب، وأحمد بن حنبل، ولهذا قال صلى الله عليه وآله وسلم في عمر بن الخطاب، يذكر ما أعطاه الله من القوة: يا عمر، ما لقيك الشيطان في فج إلا سلك فجاً غير فجك»... فدل هذا على عصمته، بشهادة المعصوم...

وقد علمنا: أن الشيطان ما يسلك قط بنا إلا إلى الباطل، وهو غير فج عمر بن الخطاب. فما كان عمر يسلك الافجاج الحق بالنص، فكان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم، في جميع مسالكه، وللحق صولة<sup>(١)</sup>.

### عمر يشاهد الربوبية!!

١٢٧- ويدعي أن عمر كان ممن يشاهد الربوبية: «فشاهدوا الربوبية قبل كل شيء، ولهذا تأول عليه السلام، اللبن

---

(١) الفتوحات المكية ج ٢ ص ٢٠

لما شربه في النوم ، وناول فضله عمر . قيل : ما أولته يا  
رسول الله ؟ قال : العلم . . «<sup>(١)</sup> .

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٥٧

## ابن عربي وغلوه في الحديث عن نفسه

### يفسر أوائل السور بأمر من ربه!!

١٢٨- ويدعي في الفتوحات أيضاً أنه حين تكلم حول أوائل السور، فإنه إنما فعله عن أمر ربه، قال: «لا أتكلم إلا عن طريق الإذن، كما أنني سأقف عند ما يُحدُّ لي، فإن تأليفنا هذا وغيره لا يجري مجرى التواليف، ولا يجري منه نحن مجرى المؤلفين، فإن كل مؤلف إنما هو تحت اختياره، وإن كان مجبوراً في اختياره، أو تحت العلم الذي يبثه خاصة، فيلقي ما يشاء، ويمسك ما يشاء...»<sup>(١)</sup>.

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٥٩

## اجتماع الخضر عليه السلام مع ابن عربي!!

١٢٩- وهو يزعم أنه قد اجتمع مع الخضر عليه السلام أكثر من مرة...<sup>(١)</sup>.

هو وأمثاله فقط من يعلمون دقائق الأمور حسب ما يدعيه!!

١٣٠- ويقول: «غير أن هنا دقيقة، لا يعلمها إلا أمثالنا»<sup>(٢)</sup>.

## يصلي في حالة الغيبوبة!!

١٣١- ويقول عن نفسه: «... وأما اعتبار المغمى عليه، فهو صاحب الحال، الذي أفناه الجلال، أو هيّمه الجمال، فلا يعقل. فيكون الحق متوليه في تلك الغيبة في حسه، بما شاء أن يجريه عليه. وقد أقمت أنا في هذه الحالة مدة، ولم أُخِلْ بشيء من

(١) الفتوحات المكية ج ٣ ص ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤.

(٢) فصوص الحكم ص ١٦٢

حركات الصلاة الظاهرة بالجماعة ، على أتم ما يمكن  
إماماً . ولا علم لي بشيء من هذا كله .  
فلما أفقت ورددت إلى حسي في عالم الشهادة ،  
أعلمني الحاضرون : أنه ما فاتني شيء مما توجه علي من  
التكليف ، كما توجه على العاقل الذاكر .  
ومن أهل طريقنا من لا تكون له هذه الحالة ، وهي حالة  
شريفة ، حيث لم يجر عليه لسان ذنب .  
ثم يذكر نظير ذلك للشبلي<sup>(١)</sup> أيضاً<sup>(٢)</sup> .

### ابن عربي يدعي أنه وريث النبي ويرى من جميع الجهات :

١٣٢ - ثم هو يدعي وراثة النبي ﷺ في حالاته النبوية ،  
حتى إنه يرى من خلفه ، فهو يقول :  
« ولما ورثته ﷺ في هذا المقام ، كانت لي هذه الحالة ،  
كنت أصلي بالناس في المسجد الأزهر ، بمدينة فاس ،

(١) من كبار الصوفية

(٢) الفتوحات المكية ج١ ص ٤٧٩



فإذا أدخلت المحراب أرجع بذاتي كلها عيناً واحداً ،  
فأرى من جميع جهاتي ، كما أرى قبلتي ، ولا يخفى علي  
الداخل ولا الخارج ، ولا واحد من الجماعة ، حتى إنه  
ربما يسهو من أدرك معي ركعة من الصلاة ، فإذا سلمت ،  
ورددت وجهي إلى الجماعة أدعو ، أرى ذلك الرجل يجبر  
ما فاته ، فيخل بركعة ، فأقول : فاتك كذا وكذا . فيتم  
صلاته ، ويتذكر ، فلا يعرف الأشياء ، ولا هذه الأحوال  
إلا من ذاقها .

ومن كانت هذه حاله ، فحيث كانت القبلة فهو  
مواجهها ، هكذا ذقته نفسي ، فلا ينبغي أن يصلى على  
الراحلة إلا صاحب هذا الحال<sup>(١)</sup> .

### أشهد الله أعيان رسله كلهم !!

١٣٣ - وقال : «واعلم : أنه لما أطلعني الحق ،  
وأشهدني أعيان رسله ﷺ ، وأنبياءه كلهم البشرين ،

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٤٩١

من آدم إلى محمد صلى الله عليهم وسلم أجمعين ، في  
مشهد أقيمت فيه بقرطبة سنة ست وثمانين وخمسة مئة ، ما  
كلمني أحد من تلك الطائفة إلا هود عيسى عليه السلام ، فإنه أخبرني  
بسبب جمعيتهم .

ورأيت رجلاً ضخماً في الرجال ، حسن الصورة ،  
لطيف المحاورة ، عارفاً بالأمور كاشفاً لها ، ودليلي على  
كشفه لها قوله : «مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي  
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» ﴿...﴾<sup>(١)</sup> .

### «كنز الكعبة» وصل إليه !!

١٣٤ - ثم يستعرض فضائله قائلاً : «واعلم أن الله  
تعالى أودع الكعبة كنزاً ، أراد رسول الله صلى الله عليه  
[وآله] وسلم أن يخرجها ، فينفقه ، ثم بدا له في ذلك أمر  
آخر لمصلحة رآها .

ثم أراد عمر بعد أن يخرجها ، فامتنع ، اقتداء برسول

---

(١) شرح فصوص الحكم - ص ٧٣٠

الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ، فهو فيه إلى الآن . .  
وأما أنا فسيق لي منه لوح من ذهب ، جيء به إلي ،  
وأنا بتونس ، سنة ثمان وتسعين وخمس مئة ، فيه شق ،  
وغلظه إصبع ، عرضه شبر ، وطوله شبر أو أزيد ، مكتوب  
فيه بقلم لا أعرفه .

وذلك لسبب طراً بيني وبين الله .  
فسألت الله أن يرده إلى موضعه ، أدباً مع رسول الله  
صلى الله عليه [وآله] وسلم .  
ولو أخرجته إلى الناس لثارت فتنة عمياء ، فتركته أيضاً  
لهذه المصلحة ، فإنه صلى الله عليه [وآله] وسلم ما تركه  
سدى ، وإنما تركه ليخرجه القائم بأمر الله في آخر الزمان ،  
الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً الخ . . »<sup>(١)</sup> .

### نطق الرضيعة وإفتائها!!

١٣٥ - ثم يقول : «واتفق لي مع بنت كانت لي ترضع ،

---

(١) الفتوحات المكية ج١ ص ٦٦٧

يكون عمرها دون السنة ، فقلت لها : يا بنية فأصغت إلي ،  
ما تقولين في رجل جامع امرأته ، فلم ينزل ، ما يجب  
عليه ؟

فقلت : يجب عليه الغسل .  
فغشي على جدتها من نطقها . هذا شهادته  
بنفسي . . .<sup>(١)</sup>

### يدعي أن بحر المعارف في صدره !!

١٣٦ - ويقول : «ولما رأيت الله تعالى قد فتح إلى  
قلبي باب الحكمة ، وأجرى فيه بحارها ، وسبح سري  
في سبوحها ، حتى إني والله ، لأنظر إلى معظم البحر ، إذا  
اشتدت عليه الرياح الزعازع ، فعلا موجه ، وارتفع دربه .  
ثم انظر إلى تموج بحر المعارف والأسرار في صدري ،  
فأجد معظم ذلك البحر بما وصفناه ، من تلاطم الأمواج ،  
ساكناً لا حراك به ، عند تموج بحر العلم في صدري ،

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٦٧٠

واصطفاه ، لاسيما في مكة المشرفة ، فداخني من ذلك  
رعب شديد ، وجزع عظيم ، وخوف متلف ، فعزمت على  
قطع الميعاد ، وأن لا أقعد للناس .  
فأمرتُ بالقعود والنصيحة للحق ، قسراً ، وحثماً واجباً ،  
فقعدت الخ . . .<sup>(١)</sup>

### الآشياء يخاطبونه مخاطبة العارف بجلالة الله!!

١٣٧- وقال في الفتوحات: « . . ونحن زدنا مع الإيمان  
بالأخبار الكشف ، فقد سمعنا (رأينا خ ل) الأحجار  
تذكر الله ، رؤية عين ، بلسان نطق ، تسمعه آذاننا منها ،  
وتخاطبنا مخاطبة العارفين بجلال الله ، مما ليس يدركه  
كل إنسان »<sup>(٢)</sup> .

---

(١) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الأولى) ص ١٢٣

(٢) الفتوحات المكية ج ١ ص ١٤٧

نعوت ومقامات لم يصل إليها أحد ولم يتصف بها  
غيره!!

١٣٨ - وينعت نفسه بمدائح كثيرة أخرى تتجاوز  
مقامات الأنبياء والرسل بأجمعهم، على سبيل المثال في  
كتابه: «الفتوحات المكية»<sup>(١)</sup>.

يدعي أنه كان ولياً وآدم بين الماء والطين  
وكذلك خاتم الأولياء كان ولياً وآدم بين الماء والطين،  
وغيره من الأولياء ما كان ولياً إلا بعد تحصيله شرائط  
الولاية الخ. . .»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٥٣٢

(٢) فصوص الحكم ص ٦٤

## الصوفية والمقامات الغيبية الإلهية لأوليائهم

قوله بأن حضرة العزة للصوفية:

١٣٩- ويقول: «ونحن لنا حضرة العزة، وهي لنا السادسة والعشرون، غير أن هذه الحضرة العزة التي لنا متفاضلة بيننا الخ . .»<sup>(١)</sup>.

ابن عربي يعرف علامة ختم الولاية المحمدية ويراها  
في عيون رجل عربي لا يعرفه إلا ابن عربي:  
١٤٠ وقال: «وأما ختم الولاية المحمدية، فهي لرجل

---

(١) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الثالثة) ص ٣٥٢

من العرب ، من أكرمها أصلاً ویداً ، وهو في زماننا اليوم  
موجود عرفت به سنة خمس وتسعين وثمان مئة ، ورأيت  
العلامة التي قد أخفاها الحق فيه عن عيون عباده ، وكشفها  
لي بمدينة فاس ، حتى رأيت خاتم الولاية منه ، وهو خاتم  
النبة المطلقة ، لا يعلمه كثير من الناس .

وقد ابتلاه الله بأهل الإنكار عليه ، فيما يتحقق به من  
الحق في سره من العلم به .

وكما أن الله ختم بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم  
نبوة الشرايع ، كذلك ختم الله بالختم المحمدي الولاية  
التي تحصل من الورث المحمدي ، لا التي تحصل من سائر  
الأنبياء ، فإن من الأولياء من يرث إبراهيم وموسى وعيسى ،  
فهؤلاء يوجدون بعد هذا الختم المحمدي . . .»<sup>(١)</sup> .

### أولياء الصوفية معصومون :

١٤١ - فضلاً عن إدعائه بالعصمة للولي ، ويسميتها

---

(١) الفتوحات المكية ج ٢ ص ٤٩



بالحفظ ، ولا يسميها بالعصمة ، تأدباً مع الأنبياء . . . .<sup>(١)</sup> .

### الأولياء يشاهدون الملك !!

١٤٢ - ثم إنه يدعي أن الأولياء يشاهدون الملك عند الإلقاء على حقيقة الرسول<sup>(٢)</sup> .

---

(١) الفتوحات المكية ج١ ص ٥١٦ و ص ٦٦٦ و ص ٧٤٥

(٢) الفتوحات المكية ج١ ص ١٥٠

## معارضته الصريحة للنصوص القرآنية والدينية

**ويناقض ( اليوم أكملت لكم دينكم ) ضرورة الدين  
فيقول بالتشريع بعد الرسول**

١٤٣- وبعد أن يذكر انقطاع نبوة التشريع ، يقول : «إلا  
أن الله لطف بعباده وأبقى لهم التشريع في الاجتهاد في  
ثبوت الأحكام ، وأبقى لهم الوراثة في التشريع ، فقال :  
العلماء ورثة الأنبياء ، وما ثم ميراث في ذلك إلا فيما  
اجتهدوا فيه من الأحكام فشرعوه . .

فإذا رأيت النبي يتكلم بكلام خارج عن التشريع ، فمن  
حيث هو ولي وعارف . ولهذا مقامه من حيث هو عالم

أتم وأكمل من حيث هو رسول ، أو ذو تشريع وشرع .  
فإذا سمعت أحداً من أهل الله يقول ، أو ينقل إليك عنه  
أنه قال : الولاية أعلى من النبوة ، فليس يريد ذلك القائل  
إلا ما ذكرناه<sup>(١)</sup> .

١٤٤ - إلى أن يقول : «إن الشرع تكليف بأعمال  
مخصصة ، أو نهى عن أفعال مخصصة ، ومحلها هذه  
الدار ، فهي منقطعة .

والولاية ليست كذلك ، إذ لو انقطعت لانقطعت من  
حيث هي ، كما انقطعت الرسالة من حيث هي ، وإذا  
انقطعت من حيث هي لم يبق لها اسم .

والولي اسم باق لله تعالى ، فهو لعييده تخلقاً وتحققاً ،  
وتعلقاً ، فقله للعزير : لئن لم تنته عن السؤال عن ماهية  
الله لأمحون اسمك من ديوان النبوة ، فيأتيك الأمر على  
الكشف بالتجلي . . .»<sup>(٢)</sup> .

١٤٥ - إلى أن قال : «إذ النبوة والرسالة خصوص رتبة

---

(١) فصوص الحكم ص ١٣٥

(٢) شرح فصوص الحكم - ص ٨٣٨

في الولاية ، على بعض ما تحوي عليه الولاية من المراتب  
الخ . . .»<sup>(١)</sup>.

**ابن عربي يدعي بأن خاتم الأولياء ، ليس هو المهدي  
عجل الله تعالى فرجه الشريف !!**

١٤٦ - ويقول : «استحق أن يكون لولايته الخاصة ختم  
يواطئ اسمه اسمه صلى الله عليه [وآله] وسلم ، ويجوز  
خلفه ، وما هو بالمهدي المسمى ، المعروف بالمنتظر ،  
فإن ذلك من سلالة وعترته ، والختم ليس من سلالة  
الحسية ، ولكنه من سلالة أعرافه وأخلاقه صلى الله عليه  
[وآله] وسلم» . . .»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) فصوص الحكم ص ١٣٦

(٢) الفتوحات المكية ج ٢ ص ٥٠

## ابن عربي والإسرائيليات

### ابن عربي المولع بإسرائيليات السبت!!

١٤٧- ثم يذكر: إن أحمد السبتي، ابن أمير المؤمنين هارون الرشيد على حد تعبيره كان يصوم ستة أيام، ويشغل بالعبادة فيها، فإذا كان يوم السبت احترف فيما يأكله بقية الأسبوع.

فقال له: «لم خصصت يوم السبت بعمل الحرفة، فقال: لأن الله سبحانه ابتداء خلقنا يوم الأحد، وانتهى الفراغ منه في يوم الجمعة، فجعلت تلك الأيام لي عبادة لله تعالى، لا اشتغل فيها بما فيه حظ لنفسي، فاحترفت

في طلب ما أتقوت به في تلك الأيام .  
 هكذا كل جمعة ، فإنه سبحانه نظر إلى ما خلق في يوم  
 السبت ، فاستلقى ، ووضع إحدى رجليه على الأخرى ،  
 وقال : أنا الملك ، لظهور الملك ، ولهذا أسمى يوم  
 السبت ، والسبت هو الراحة .  
 ولهذا أخبر الله تعالى : أنه ما مسه من لغوب فيما  
 خلقه . . واللغوب هو الإعياء ، فهي راحة لا عن إعياء ،  
 كما هي في حقنا . .  
 فتعجبت من فطنته ، وقصده ، فسألته : من كان قطب  
 الزمان في وقتك ؟  
 فقال : أنا . ثم ودعني وانصرف<sup>(١)</sup> .  
 أنه يعتبر أحمد السبتي من أصحاب المقامات وتعجب  
 من فطنته ! . . لروايته الإسرائيليات الباطلة . ودفاعه  
 المبطن بل الصريح عن عطلة يوم السبت اليهودية .

(١) الفتوحات المكية ج ٤ ص ١٢

لم يتسنَ لنا تصديق اليهود أو تكذيبهم!!

١٤٨- ويقول: «وقالت اليهود: بل ذلك يوم السبت، فإن الله فرغ من الخلق يوم العروبة، واستراح يوم السبت، واستلقى على ظهره، ووضع إحدى رجليه على الأخرى، وقال: أنا الملك..»

قال الله تعالى في مقابلة هذا الكلام: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾...

وتزعم اليهود: أن هذا مما نزل في التوراة، فلا نصدقهم في ذلك، ولا نكذبهم...<sup>(١)</sup>  
رغم أنه نقل آية تدينهم!! ورغم معارضة كلامه لصريح القرآن وصريح العقل.

---

(١) الفتوحات المكية ج١ ص ٤٦٦

## محاولات الإزدراء بشخصية الرسول الأكرم ﷺ وخليفته الشرعي

النبي ﷺ يسهو!!

١٤٩ - ويقول : «وأما النصيحة لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ، ففي زمانه إذا رأى منه صاحب أمراً قد قرر خلافه والإنسان صاحب غفلات فينبهه صاحب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حتى يرى : هل فعله بالقصد ، فيكون حكماً مشروعاً ، أو فعله عن نسيان فيرجع عنه .

فهذا من النصح لرسول الله صلى الله عليه [وآله]



وسلم ، مثل سهوه في الصلاة ، فالواجب عليه في الرابعة أن يصليها أربعاً ، فسلم على اثنتين . فهذه نصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فرجع وأتم صلاته ، وسجد سجدي السهو . وكان ما قد روي في ذلك وأمثال هذا . .

ولهذا أمر الله ﷻ نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بمشاورة أصحابه فيما لم يوح إليه فيه ، فإذا شاورهم تعين عليهم أن ينصحوه فيما شاورهم فيه على قدر علمهم ، وما يقتضيه نظرهم في ذلك أنه مصلحة ، فينصحونه في ذلك ، كنزوله يوم بدر على غير ماء ، فنصحوه ، وأمره أن يكون الماء في حيزه صلى الله عليه وآله وسلم ، ففعل .

ونصحه عمر بن الخطاب ؓ في قتل أسارى بدر حين أشار بذلك . . »<sup>(١)</sup>

تعليق وذلك على الرغم من أن الله تعالى يقول

---

(١) الوصايا ص ٦٥ و ٦٦

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ﴾ فارجع العزم والمر  
 للرسول ﷺ . . . ثم إن الإستشارة كانت تطبيقاً لنفوسهم  
 وقلوبهم وسناً لهذه السنة من بعده ، فليس فيها ولا له  
 أبداً على أنه كان يخطيء أو يسهو كيف وقد قال فيه تعالى  
 ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٢) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤)﴾ وعلى  
 الرغم من انه يدعي «العصمة» و«الحفظ» للأولياء وينفيها  
 عن سيد الأنبياء

### تهديد الله للنبي !!

١٥٠- ثم يقول : «وأما ما روينا مما أوحى الله به  
 إليه : «لئن لم تنته لأمحون اسمك من ديوان النبوة» ، أي  
 أرفع عنك طريق الخبر ، وأعطيك الأمور على التجلي ،  
 والتجلي لا يكون إلا بما أنت عليه من الاستعداد ، الذي  
 به يقع الإدراك الذوقي ، فتعلم أنك ما أدركت إلا بحسب  
 استعدادك . . . »<sup>(١)</sup> .

(١) فصوص الحكم ص ٢٣٤ والفتوحات المكية ج ٢ ص ٦٤ والتهديد قد  
 كان لنبي الله عزير لكثرة سؤاله عن القدر.

## الأولياء لهم شيطان مارد حتى النبي ﷺ:

١٥١- ويقول: «يأتي (الشيطان المارد) إلى الولي، فما يلقي إليه إلا فعل الطاعات، وينوعه فيها، ويخرجه من طاعة إلى طاعة أعلى، فلا يرى الولي أثراً لهوى نفس، فيبادر إلى فعلها، ويقنع الشيطان المارد منه بهذا الأخذ عنه على جهالة، فلو كان الولي على بينة من ربه في ذلك لكان أولى...»

فالشيطان لا يقدر أن يقدر في علم التجلي الإلهي بوجه من الوجوه، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حق شيطانه، أعنى قرينه الموكل: إن الله أعانه عليه فأسلم، أي انقاد إليه فلا يأمره إلا بخير...»<sup>(١)</sup>.

## أبي يحفظ القرآن لكن النبي ﷺ ينساه:

١٥٢- ويقول: «وقد سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أبيّ حين ارتج عليه، يقول له: لِمَ لَمْ تفتح

(١) الفتوحات المكية ج١ ص ٥١٦

علي ، لأن أياً كان حافظاً للقرآن الخ . . »<sup>(١)</sup> .

### النبي ﷺ يتدافع مع عائشة لأجل الطعام

١٥٣ - يقول ابن عربي محاولاً الطعن بشخصية الرسول الأكرم : «دعا بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى طعام . فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنا وهذه ؟ وأشار إلى عائشة . فقال الرجل : لا .

فأبى أن يجيب دعوته صلى الله عليه وآله وسلم ، إلى أن أنعم له فيها أن تأتي معه . فأقبلا يتدافعان إلى منزل ذلك الرجل : النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعائشة الخ . . »<sup>(٢)</sup> وما أقبح تصويره لشخصية رسول الله (؟!) أن يتدافعني الطريق إلى منزل شخص غريب مع عائشة !!

(١) الفتوحات المكية ج ١ ص ٤٤٩

(٢) الفتوحات المكية ج ١ ص ٧٤٢ - ٧٤٣

## طعنه برسول الله ﷺ

١٥٤- وقال: «ورد في الحديث الصحيح: عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، أنه قال لبلال: يا بلال سبقتني إلى الجنة، فما وطئت منها موضعاً إلا سمعت خشخشة أمامي.

فقال: يا رسول الله، ما أحدثت قط، إلا توضأت، ولا توضأت إلا صليت ركعتين..

فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: بهما<sup>(١)</sup>.

## محاولة الطعن بعلي عليه السلام:

١٥٥- ثم في موضع آخر في كتابه الفتوحات المكية وفي سياق كلامه لنفسه يصل إلى علي أمير المؤمنين عليه السلام، فيحاول أن يدس في كلامه ما ينقص من قدره عليه السلام، ويشير حوله أكثر من شبهة وسؤال، وذلك حين يشير إلى قضية مكذوبة تتحدث عن تسبيح الحصى في كف النبي ﷺ،

---

(١) الفتوحات المكية ج١ ص ٣١٨

وعمر، وعثمان، وسكوته في كف علي . .  
فيقول لنفسه :

«يا نفس هذا علي (عليه السلام) ، على تمكنه فيما تدعينه من  
المقام والحال ، قد علم المقام ، وعمله ، وأحكمه ،  
ووفى الحقائق حقها على أتم الوجوه» . . . . .

«انظري يا نفس إلى تمكنه في المعارف ، وتبرزه في  
صدور المواقف ، وضربه بيده إلى صدره ، فيقول : إن ها  
هنا لعلوماً جمّة ، لو وجدت لها حملة» . . . . .

«فلم يعلّق بقلبه كون ، ولم يحجبه ذلك كله عن تحقيقه  
في المشاهدة ، بل ذلك تمكين على تمكين» . .

ثم ناشد نفسه ، فقال لها : «هل صاحبت هذا الحال  
استصحاب هذا الإمام؟!» . . . . .

«ومن مثل علي ، وهذا مقامه؟! ، ومن يعادله وهذا  
كلامه؟! ، لو لم ينبه لغفلتنا عن شرف منزلته إلا بسكوت  
الحصى في كفه ، لكان ذلك تنبيهاً لكل قلب نبهه! !»<sup>(١)</sup> .

---

(١) مجموعة رسائل ابن عربي (المجموعة الأولى) ص ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠.

## ابن عربي يصطنع الأحاديث وينسبها للرسول ﷺ

يصطنع الأدعية وينسبها للرسول في المنام !!  
١٥٦ - يقول في دعاءه في الباب الأخير من  
«الفتوحات» :

«اللهم اسمعنا خيراً، وأطلعنا خيراً! ورزقنا الله العافية،  
وأدامها لنا، وجمع الله قلوبنا على التقوى، ووفقنا لما  
يحب ويرضى! ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا  
وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا  
وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِٓ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا ۖ

أَنْتَ مَوْلَانَا فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾

ثم يقول :

« . . هذا الدعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه  
[وآله] وسلم في المنام ، يدعو به بعد فراغ القارئ عليه  
من كتاب «صحيح البخاري» ، وذلك سنة تسع وتسعين  
 وخمسمائة ، بمكة ، بين باب الحزورة وباب أجياد ،  
 يقرؤه الرجل الصالح محمد بن خالد الصدفي التلمساني ،  
 وهو الذي كان يقرأ علينا كتاب «الإحياء» لأبي حامد  
 الغزالي»<sup>(١)</sup> .

**يعتبر أن ما يرويه البخاري ثابت ، ويعتبر رواية السند  
بما فيهم أبو هريرة وأضرابه ، ثقة :**

١٥٧ - كما أنه يعتبر أن ما يرويه البخاري ثابت ، ويعتبر  
رواية السند بما فيهم أبو هريرة وأضرابه ، ثقة<sup>(٢)</sup> .

---

(١) الفتوحات المكية ج ٤ ص ٥٥٢

(٢) الفتوحات المكية ج ١ ص ٢٢٧



### تعليق

مع أن كذب أبي هريرة أضحى أشهر من نار على من  
فراجع كتاب «شيخ المضيرة أبو هريرة» لمؤلفه العالم  
الأزهري «الشيخ محمود أبوريه».

## مصدر التشريع في عقيدة ابن عربي

«الأحلام» هي مصدر ابن عربي في «الأحكام»!  
١٥٨ - وقال: «وسألت رسول الله صلى الله عليه  
[وآله] وسلم في تلك الرؤيا عن المطلقة بالثلاث في لفظ  
واحد، وهو أن يقول لها: أنت طالق ثلاثاً؟  
فقال لي صلى الله عليه [وآله] وسلم: «هي ثلاث كما  
قال: [ف] لا تحلُّ له [من بعد] حتى تنكح زوجاً غيره».  
فكنت أقول له: يا رسول الله! فإن قوماً من أهل العلم  
يجعلون ذلك طلاقاً واحدة؟

فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أولئك

حكموا بما وصل إليهم ، وأصابوا .

فهمت من هذا تقرير حكم كل مجتهد ، وأن كل مجتهد مصيب ، فكنت أقول له : يا رسول الله ، فما أريد في هذه المسألة إلا ما تحكم به أنت إذا استفتيت ، وما لو وقع منك ما كنت تصنع ؟

فقال : هي ثلاث كما قال : لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره .

فأريت شخصاً قد قام من آخر الناس ، ورفع صوته وقال بسوء أدب ، يخاطب رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم ، يقول له :

يا هذا بهذا اللفظ لا نحكمك بإمضاء الثلاث ، ولا بتصويبك حكم أولئك الذين ردوها إلى واحدة !

فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم غضباً على ذلك المتكلم ، ورفع صوته يصيح :

هي ثلاث كما قال [ تعالى ] : ﴿ فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ ، تستحلون الفروج ؟ !

فما زال صلى الله عليه [وآله] وسلم يصيح بهذه  
الكلمات حتى أسمع من كان في الطواف من الناس ،  
وذلك المتكلم يذوب ويضمحل حتى ما بقي منه على  
الأرض شيء .

فكنت أسأل عنه : من هو هذا الذي أغضب رسول الله  
صلى الله عليه [وآله] وسلم ؟  
فيقال لي : هو إبليس لعنه الله . فاستيقظت . . .<sup>(١)</sup>

---

(١) الفتوحات المكية ج ٤ ص ٥٥٢.

## مِنْ مواقف كبار العلماء. من ابن عربي

يذكر المحدث الكبير محمد بن حسن الحر العاملي رحمته الله في كتابه الإثني عشرية في الباب الثاني وفي معرض إبطاله للتصوف وذمه :

« . . . مولانا الأجل الأكمل ملا أحمد الأردبيلي رحمته الله فإنه صنف كتاب حديقة الشيعة ونقل فيه أشياء كثيرة نقلنا بعضها وفضله أشهر من أن يذكر ومع ذلك ترى هؤلاء الصوفية ينقصون من قدره ولا يميلون إلى ذكره بل يسمونه الفقيه الأردبيلي على وجه الاستهزاء به والاحتقار للفقهاء . وقد نقل عنه بعض ثقات الأصحاب : إنه نقل

من فرقهم إحدى وعشرين فرقة ، وإنها ترجع إلى فرقتين حلولية واتحادية وهما الأصل ، وذكر لكل فرقة منهم ما يطول ذكره من القبايح والمنكرات . وقد نقل عنه أيضاً إنه ذكر في جملة الطعون على الصوفية : إنهم كالملاحدة ، يأولون الآيات والأحاديث ويفسرونها بما يوافق رأيهم ومدعاهم ، ويقولون بالجبر والتشبيه والتجسيم والصورة والرؤية ، ويدعون علم الغيب ويسمونه «كشفاً» وإن المتقدمين من علماء الإمامية ، أكثروا الذم والطعن عليهم والتصنيف في ذلك ، ونقلوا أحاديث كثيرة في الرد عليهم وتكفيرهم . وقال : إن ابن بابويه والشيخ المفيد وابن قولويه قائلون : إن هذه الطائفة الضالة المضلة من الغلاة وقال : إن الشيخ محي الدين بن عربي والشيخ عزيز النسفي وعبد الرزاق الكاشي ، قائلون بوحده الوجود ، وإن كل موجود فهو الله تعالى ، نعوذ بالله من هذه الاعتقادات؟! (١)

ينقل العلامة المجلسي رحمة الله عليه في كتاب بحار

---

(١) الإثنى عشرية - الحر العاملي - ص ٥١

الأنوار: «قال شيخ الاسلام شمس الدين الذهبي: رأيت بخط الشيخ فتح الدين اليعمري يقول: وحدثني عنه عثمان المقاتلي قال: سمعت أبا الفتح القشيري يقول: سمعت الشيخ عز الدين عبد السلام يقول وقد سئل عن ابن عربي فقال: شيخ سوء كذاب، فقال: وكذاب أيضا؟ قال نعم تذاكرنا يوما نكاح الجن فقال: الجن روح لطيف والانس جسم كثيف فكيف يجتمعان؟ ثم غاب عنا مدة وجاء وفي رأسه شجرة فقيل له في ذلك فقال: تزوجت امرأة من الجن فحصل بيني وبينها شئ فشجني هذه الشجرة قال الامام الذهبي بعد ذلك: وما أظن عن ابن عربي تعمد هذه الكذبة وإنما هي من خرافات الرياضة»<sup>(١)</sup>.

### تقييم علماء أهل العامة لابن عربي:

قال الذهبي: ومن أمعن النظر في فصوص الحكم، أو أنعم التأمل لاح له العجب، فإن الذكي إذا تأمل من

---

(١) بحار الأنوار - ج ٦٠ - ص ٣١٢ - ٣١٣

ذلك الأقوال والنظائر والأشباه ، فهو أحد رجلين : أما من الاتحادية في الباطن ، وإما من المؤمنين بالله الذين يعدون أن هذه النحلة من أكفر ، نسأل الله العفو . . . إلى أن قال : فوالله لأن يعيش المسلم جاهلا خلف البقر ، لا يعرف من العلم شيئا سوى سورة من القرآن ، يصلي بها الصلوات ، ويؤمن بالله واليوم الآخر - خير له بكثير من هذا العرفان . . . (١) .

قال الحافظ ابن كثير أبو الفداء (ت ٧٧٤ هـ) .

« كتابه المسمى بالفتوحات المكية في نحو عشرين مجلدا ، فيها ما يعقل وما لا يعقل ، وما ينكر وما لا ينكر وما يعرف وما لا يعرف ، وله كتابه المسمى بفصوص الحكم ، فيه أشياء كثيرة ظاهرها كفر صريح » (٢) .

وقال القاضي سعد الدين الحارثي - الحنبلي - : ( ما ذكر من كلام المنسوب إلى الكتاب المذكور - فصوص الحكم - يتضمن الكفر . . . وكل هذه الترميمات

(١) ميزان الاعتدال - ج ٣ ص ٦٦٠

(٢) البداية والنهاية - ج ١٣ ص ١٨٢



ضلالة وزندقة<sup>(١)</sup>

قال ابو حيان الأندلسي صاحب تفسير «البحر المحيط  
» في تفسير سورة المائدة :

«ومن بعض إعتقاد النصارى استنبط من أقر بالإسلام  
ظاهراً وانتمى الى الصوفية حلول الله في الصور الجميلة  
ومن ذهب من ملاحظتهم الى القول بالاتحاد والوحدة  
كالحلاج والشعوذي وابن أحلى وابن عربي المقيم بدمشق  
وابن الفارض وأتباع هؤلاء كابن سبعين»  
ثم ذكر جماعة ثم قال :

«وإنما سردت هؤلاء نصحاً لدين الله - يعلم الله  
ذلك - وشفقة على ضعفاء المسلمين وليحذروا من  
هؤلاء فإنهم شر من الفلاسفة الذين يكذبون الله ورسله  
ويقولون بقدم العالم وينكرون البعث وقد أولع جهلة ممن  
يتمى الى التصوف بتعظيم هؤلاء وإدعائهم أنهم صفوة  
الخلق !!!»<sup>(٢)</sup>

(١) العقد الثمين - الفاسي - ج ٢ ص ١٧٢

(٢) تفسير البحر المحيط - أبي حيان الأندلسي - ج ٣ ص ٤٦٥

محمد بن عرفة الورغمي التونسي إمام تونس وعالمها  
وخطيبها في عصره (ت ٨٠٣ هـ) :

سئل عن ابن عربي وعن شيء من كلامه ، فقال : «إن  
من نسب إليه هذا الكلام لا يشك مسلم منصف في فسقه  
وضلاله وزندقته»<sup>(١)</sup> .

وهذه أسماء عدد من كبار علماء العامة الذين كفّروا  
ابن عربي :

ابن حجر وشيخه البلقيني

السخاوي

زين الدين العراقي

بدر الدين بن جماعة

وابن الجزري

البالسي

والبكري

وابن هشام

---

(١) مصرع التصوف - ج ١ ص ١٩٥

وعلاء الدين البخاري  
والموصللي  
والكتاني  
وابن الخياط  
والناشري  
كما أن ذهب عدد من علماء الشريعة المحققين ، إلى  
أن ابن عربي زنديق ضال فاسق ، ومنهم :  
القاضي سعد الدين الحارثي  
الشيخ محمد بن عرفة التونسي  
العز بن عبدالسلام .



## المحتويات

٧	المقدمة
١٩	عقائده في الله تعالى
١٩	التجسيم الإسرائيلي في عقيدة ابن عربي !!
٢٠	الله جسم وهو يراه !!
٢١	إله ابن عربي يهرول !!
٢٢	نزول الله إلى سماء الدنيا !!
٢٢	يمكن رؤية الله في الآخرة حسب عقيدة ابن عربي !!
٢٣	تصريحاته بـ«وحدة الوجود» وأن كل شيء هو «الله» تعالى !!
٢٤	ويدافع عن «فرعون» ويعتبره عين «الله» تعالى !!
٢٥	ويقول «العجل»، «إله» فلنتنبّه لذلك ونتعلمه !!

- ٢٥ الحكمة ليست من صفات الله تعالى !!
- ٢٦ عقائده في الأنبياء
- ٢٦ يدعي أن الملائكة أفضل من رسول الله ﷺ !!
- ٢٧ النبي الأعظم لبنة في حائط وابن عربي لبنتان !!
- ٢٩ يدعي النبوة العامة للأولياء
- ٢٩ كرامات العرفاء لا تقل عن معجزات الأنبياء !!
- ٢٩ النبي بشر، لا يتبع إلا إذا أمر !!
- ٣٠ ويدعي خلق النبي آدم عليه السلام من تراب وطؤه إبليس !!
- ٣١ ويساوي بين آدم وإبليس
- ٣٢ النبي إبراهيم يكذب ثلاث مرّات !!
- ٣٣ إبراهيم عليه السلام أفضل من محمد ﷺ
- ٣٣ عيسى عليه السلام هو ختم الولاية العامة وليس محمد ﷺ
- ٣٥ عقائده في العدل
- ٣٥ وينسب لله تعالى معاقبة البريء !!
- ٣٥ ويصرح بالجبر... بل يصرح بأن الله موجد للمعصية !!
- ٣٧ تكليف ما لا يطاق جائز عقلاً !!
- ٣٨ عقائده في المعاد وشؤون الآخرة

- ٣٨ لا خلود في النار، بل فيها النعيم!!
- ٤٠ المشرک موحد ومنعم في الجنة!!
- ٤٣ أحكام تناقض العقل السليم
- ٤٣ ويعتبر المسارعة للمعصية فضيلة!!
- ٤٤ الكفر هو سر الإسلام برأي ابن عربي!!
- ٤٥ التحسين والتقبيح شرعيان!!
- ٤٥ نعيم «من لم يعمل خيراً قط»!!
- ٤٥ العاصي مأجور في عقيدة ابن عربي!!
- ٤٧ مواقف من أتباع أهل البيت عليهم السلام
- ٤٧ بائع الجزر يرى «الرافضي» بصورة «كلب»!!
- مصدر مجهول يرى «الرافضي» بصورة «خنزير»!! ويعتبر ابن عربي ذلك حجة!!
- ٤٩
- العاقل العادل عند ابن عربي هو من يرى الروافض بصورة «كلاب»!!
- ٥٠
- ٥٢ تصريحات وتلميحات بأنه نبي أو بمنزلة أو أعظم منه
- ٥٢ دعواه كونه شريكاً للنبي في الحكم!!
- ٥٣ يدعي أنه فوق الأنبياء:

- ٥٥ ابن عربي يدعي بأن أسري به إلى السماء تسع مرات!!
- ٥٥ ابن عربي يحمل بين كتفيه العلامة الدالة على أنه خاتم الولاية!!
- ٥٦ ابن عربي ركن العالم
- ٥٦ ابن عربي من الأوتاد وله ركن الحجر الأسود!!
- ٥٦ يتلقى معارفه من الروح الأمين!!
- ٥٧ ابن عربي والوحي والكتاب الذي أنزل عليه
- ٥٧ تأليف «فصوص الحكم» بأمر النبي ﷺ!!
- ٥٧ ثم يؤلف «الفتوحات المكية» بأمر ربه!!
- ٥٩ ابن عربي والدفاع عن أئمة الضلال
- ٥٩ البدع التي شرعها غير رسول الله ﷺ ، هي سنن مشروعة:
- ٦٠ النبي ﷺ لم يستخلف أحداً بعده:
- ٦٠ أقوال لعلي بن أبي طالب عليه السلام ينسبها لغيره زوراً!!
- ٦١ إيمان فرعون وأنه الطاهر المطهر!!
- ٦٢ يجوز الإقتداء بالفاسق وبالحجاج!!
- ٦٤ معاوية صائب في بدعته ويستحق المديح برأي ابن عربي:
- ٦٤ إهانات أبي بكر للرسول ﷺ:
- ٦٦ دفاعه عن صلاة أبي بكر:



- ٦٦ ويفتح باب البدعة في الدين:
- ٦٧ أبو بكر مجتهد في قتل مانعي الزكاة:
- ٦٨ اجتهد عثمان ضد اجتهد الرسول!
- ٧٠ مخالفة عمر للنبي عدها فضيلة له:
- ٧٠ عثمان الزاهد!!
- ٧١ دفاعه عن عبدة العجل!!
- ٧١ أحمد بن حنبل، من أئمة الدين!
- ٧٢ ابن حنبل حافظ الشريعة والبطيخ!!
- ٧٣ علماء بمنزلة الأنبياء:
- ٧٥ الشافعي من الأربعة الأوتاد:
- ٧٧ مدح الطغاة والجبابرة
- يدعي أن أبا بكر وعمر خلفاء عن الله مباشرة وليسوا
- ٧٧ خلفاء الرسول!!
- يعتقد بأن الخلافة الظاهرة والباطنة لأمثال أبي بكر والمتوكل
- ٧٨ العباسي!!
- ٧٩ مقامات للخلفاء التي لم يعلمها إلا ابن عربي
- ٨١ أبو بكر وعمر وعثمان هم أصول الإسلام!!

- ٨١ أنوار الخلفاء في أصابع آدم عليه السلام!!
- ٨٣ الصديق، والفاروق هما ختم الأولياء!!
- ٨٤ مشاهد للخلفاء!!
- ٨٤ النبي ﷺ يبائع بنفسه عن عثمان!!
- ٨٤ وعثمان أيضاً... وشفاعة ابن عربي
- ٨٥ أبو بكر أكبر أهل الباطن:
- ٨٥ فضل أبي بكر على لسان علي عليه السلام برواية ابن عربي!!
- ٨٦ أبو بكر أعلم الصحابة برسول الله ﷺ!!
- ٨٦ التركيز على أبي بكر وصديقته:
- ٨٨ ليس بين النبي ﷺ وأبي بكر رجل:
- ٩٠ ما ترك الحق لعمر من صديق!!
- ٩٠ عمر وشفاعة أويس والحديث الموضوع!!
- ٩١ عمر محدث في قصة: يا سارية الجبل
- ٩٢ كن عُمري الفعل!!
- ٩٢ عمر عالم هذه الأمة!
- ٩٣ عمر يجهز الجيش في الصلاة!
- ٩٣ إقتداء عمر بالرسول!

- ٩٤ الخلافة الباطنية والظاهرية للمتوكل العباسي:
- ٩٥ علوم أبي هريرة، ومقاماته:
- ٩٦ مصحف عائشة!
- ٩٦ الطيبات للطيبين نزلت في عائشة:
- ٩٧ صورة عائشة في سرقة حرير:
- ٩٧ الثناء والترحم على الحجاج بن يوسف:
- ٩٨ معاوية فقيه الأمة:
- ٩٨ عبد الله بن عمر الفقيه الروحاني للأمة:
- ٩٩ أبو عبيدة الجراح أمين هذه الأمة!!
- ٩٩ الزبير، وارث معجزات الرسول!!
- ١٠٠ العلم المكنون لعائشة وحفصة:
- ١٠٣ مدائح مختلفة لأبي بكر
- ١٠٣ الرب يصلي بصوت أبي بكر:
- ١٠٥ أبو بكر يدخل الجنة من جميع أبوابها:
- ١٠٦ للنبي ٦٢٤ حضرة ولأبي بكر ٦٢٥ حضرة!!
- ١٠٧ الله يخاطب النبي ﷺ بصوت أبي بكر:
- ١٠٨ أبو بكر والنبي ﷺ من طينة واحدة:

أبو بكر خليل الله: ١٠٨

ويصرح بأن مقام أبي بكر أسمى من مقام موسى عليه السلام!! ١٠٩

الغلو في عمر ١١١

عمر بن الخطاب الولي المعصوم والنصوص التي خص فيها ابن عربي عمر بن الخطاب بأوسمة ومقامات رأى أنها تليق بشأنه، أو أنه ساقها له على سبيل التكريم، والتعظيم، والتفخيم: ١١١

قلب عمر لا تعلق له إلا بالله ١١٢

عمر الذي قال عن نفسه «حتى المخدرات في البيوت أفقه من عمر»،

يعتبره ابن عربي فقيهاً شهد له الرسول ﷺ: ١١٣

ويدعي العصمة لعمر: ١١٤

الله سبحانه وتعالى يحدث عمر!! ١١٥

(عمر) معصوم ومن الأقطاب! ١١٦

عمر يشاهد الربوبية!! ١١٦

ابن عربي وغلوه في الحديث عن نفسه ١١٨

يفسر أوائل السور بأمر من ربه!! ١١٨

إجتماع الخضر عليه السلام مع ابن عربي!! ١١٩

هو وأمثاله فقط من يعلمون دقائق الأمور حسب ما يدعيه!! ١١٩

- ١١٩ يصلي في حالة الغيبة!!
- ١٢٠ ابن عربي يدعي أنه وريث النبي ويرى من جميع الجهات:
- ١٢١ أشهده الله أعيان رسله كلهم!!
- ١٢٢ «كنز الكعبة» وصل إليه!!
- ١٢٣ نطق الرضيعة وإفتائها!!
- ١٢٤ يدعي أن بحر المعارف في صدره!!
- ١٢٥ الأشياء يخاطبونه مخاطبة العارف بجلالة الله!!
- ١٢٦ نعوت ومقامات لم يصل إليها أحد ولم يتصف بها غيره!!
- ١٢٦ يدعي أنه كان ولياً وأدم بين الماء والطين
- ١٢٧ الصوفية والمقامات الغيبية الإلهية لأوليائهم
- ١٢٧ قوله بأن حضرة العزة للصوفية:
- ابن عربي يعرف علامة ختم الولاية المحمدية ويراه في عيون رجل
- ١٢٧ عربي لا يعرفه إلا ابن عربي:
- ١٢٨ أولياء الصوفية معصومون:
- ١٢٩ الأولياء يشاهدون الملك!!
- ١٣٠ معارضته الصريحة للنصوص القرآنية والدينية

ويناقض (اليوم أكملت لكم دينكم) وضرورة الدين فيقول

بالتشريع بعد الرسول ١٣٠

ابن عربي يدعي بأن خاتم الأولياء، ليس هو المهدي عجل الله تعالى

فرجه الشريف!! ١٣٢

ابن عربي والإسرائيليات ١٣٣

ابن عربي المولع بإسرائيليات السبتي!! ١٣٣

لم يتسنّ لنا تصديق اليهود أو تكذيبهم!! ١٣٥

محاولات للإزدراء بشخصية الرسول الأكرم ﷺ وخليفته

الشرعي ١٣٦

النبي ﷺ يسهو!! ١٣٦

تهديد الله للنبي!! ١٣٨

الأولياء لهم شيطان مارد حتى النبي ﷺ: ١٣٩

أبي يحفظ القرآن لكن النبي ﷺ ينساه: ١٣٩

النبي ﷺ يتدافع مع عائشة لأجل الطعام ١٤٠

طعنه برسول الله ﷺ ١٤١

محاولة الطعن بعلي ﷺ: ١٤١

ابن عربي يصطنع الأحاديث وينسبها للرسول ﷺ ١٤٣

- ١٤٣ يصطنع الأدعية وينسبها للرسول في المنام!!
- يعتبر أن ما يرويه البخاري ثابت، ويعتبر رواية السند بما فيهم أبو هريرة وأضرابه، ثقة: ١٤٤
- ١٤٦ مصدر التشريع في عقيدة ابن عربي
- ١٤٦ «الأحلام» هي مصدر ابن عربي في «الأحكام»!
- ١٤٩ من مواقف كبار العلماء من ابن عربي
- ١٥١ تقييم علماء أهل العامة لابن عربي